**أثر استعمال نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة الادب الاسلامي في كلية الآداب في الجامعة العراقية**

كلمات مفتاحية :

( نظرية التلقي – التحصيل – الادب الاسلامي(

اعداد

م. رافـــد صباح التميمي م. بلال ابراهيم يعقوب

كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد كلية الآداب الجامعة العراقية

1436 هـ بغداد 2015م

**مستخلص البحث**

يرمي هذا البحث معرفة أثر استعمال نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة الادب الاسلامي في كلية الآداب في الجامعة العراقية

وتضمن البحث مشكلة البحث المتضمنة أهمية اللغة والوظائف التي تؤديها من وجهة نظر فلسفية واجتماعية والتي تنعكس على ضعف التحصيل الذي يقدمه المتعلمون ، واشار البحث إلى مفهوم التلقي المبني على اساس اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان وعدّ التلقي هو جزء مهم من الحياة التي لا يمكن الاستمرار بها دون تلقي للمعلومة ومن خلال هذه النظرية التي تعيد صياغة النص ومعناه وفي اطار مما سبق يتضح دور القارئ في النص ، بوصفه محور عملية القراءة ،اذ انها تتم في ضوء بنيته المعرفية وكيفية امكان المتعلم فيها بخطوات وطرائق تدريسية حديثة و بعد اجراء التكافؤ للمجموعتين تم اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين حسب نظريه التلقي والطريقة الاعتيادية المتبعة وتم تطبيق هذه النظرية على عينة من طلبه المرحلة الثانية في كلية الآداب في الجامعة العراقية وتم تدريس المجموعة التجريبية حسب نظريه التلقي والضابطة وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة لفتره (8) اسابيع ، وتم اجراء اختبار تحصيلي لكلا المجموعتين في وقت محدد واحد وقد حققت نظريه التلقي تفوق في التحصيل واوصى الباحثان بمجموعه من التوصيات.

**Abstract:**

**This research aims to know the impact of the use of the theory of receiving students in the collection of Arabic language material for Islamic literature in the Faculty of Arts at the University of the Iraqi Department.**

**And ensures Find research problem included the importance of language and functions performed from the standpoint of philosophical, social, and which reflected the weakness of the collection provided by the learners, and research indicated the receive based the concept on the basis of language one of the main concepts related to human beings receiving a promise is an important part of life that can not continue their without receiving the information and through this theory that re-wording of the text and its meaning in the framework of the foregoing illustrated the role of the reader in the text, as the focus of the reading process, as they are in the light of the structure of knowledge and how the possibility of the learner which steps modern teaching and methods and after a parity of the two groups have been preparing plans the teaching of the two groups according to the receive theoretical and the way normal followed was applied this theory on a sample of his application the second stage in the Faculty of Arts at the Iraqi University has been teaching the experimental group by receiving the theory of the control according to the method routine followed for a period of 8 weeks, was conducted achievement test for both groups at a time Set one has achieved excellence in theory receive achievement and researchers recommended a set of recommendations.**

**الفصل الاول**

**مشكلة البحث :**

ان المتتبع لواقعنا التعليمي يدرك أن هناك بعض القصور الواضح في تدريس اللغة العربية بصورة عامة والقراءة بصورة خاصة ، وامام هذا القصور تعددت الآراء وتباينت وجهات النظر في توضيح الاسباب المسؤولة عن هذا القصور ، غير أن هناك دلائل تشير بصورة كبيرة الى الستراتيجيات التي تعالج المحتوى القرائي المقدم للطلبة ،إضافة الى الفهم الخاطئ لمفهوم القراءة في التعليم الأساسي الذي ينظر اليه البعض على أنه يقف عند مستوى فك الرموز المكتوبة والفهم السطحي ، ولا يتعدى ذلك الى مستوى الفهم العميق ، أو النقد أو التذوق ،أو إبداء الرأي أو حل المشكلات .(شحاتة ، 2001، 131)

بلاضافة الى أن المعالجات التدريسية لموضوعات القراءة لتي يدرسها الطالب لا تثير الحماس على دراستها ولا تثير لديهم الدوافع الكامنة ،بل أنها لا تجد الاهتمام الكافي . ( اسماعيل ،1999، 6)

فضلاً عن ان عرض الدرس بالشكل الحالي يتصف بالجمود ، وينفصل عن بيئة الطالب ولا يسمح بالكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة نظراً لغموض الافكار في بعض الموضوعات ، وضحالة شرح المفردات إلى جانب صعوباتها ، وسوء الاختيار لبعض الموضوعات ،إضافة الى تركيزه على ضبط الحروف والقراءة الجهرية ، وأن معالجة المحتوى القرائي المقدم للطلبة لا يشعرهم بالراحة ولا ينمي فيهم أية مهارات تساعدهم على فهم الموضوع

ونظرا ً لأهمية القراءة بوصها مهارة لغوي ووسيلة أساسية من الوسائل التي يعتمد عليها الانسان في تعلمه وتعرفه على الكثير من الامور التي لا يتيسر له معرفتها بوسائل أخرى ، فقد أجرى العديد من الدراسات والبحوث التي تناولتها على المستوى المحلي والعالمي ،وان هذه الابحاث وجهت نظر الباحثين الى تبني مدخل ورؤى للتعامل مع نص القراءة وقد افاد الباحثان من هذا التوجه في تقديم نظرية التلقي .

وفي ضوء ما سبق فإن الحاجة ماسة لإعادة النظر في اساليب معالجتنا للقراءة داخل الفصول الدراسية وخارجها ، لمواجهة التحديات المستقبلية ومواكبة التغيرات العالمية وتأكيداً على أهمية القراءة ودور القارئ فيها وما اوصى به الباحثون في دراساتهم ، فقد اوصوا على ان القراءة التي نريد اعادة النظر فيها هي القراءة الواعية التي تستلزم إعمال العقل وتوظيف ما يقرأ في مواجهة المشكلات وتطوير الذات وصولاً لبناء الانسان العصري الذي نتمناه وهذه القراءة هي التي تساعد الطلبة على أن يصبحوا قادرين على القراءة مدى الحياة ، وأن يصلوا إلى حد التمكن من مهاراتها و مستوياتها العليا بما يمكنهم من النجاح (عبد الوهاب ،2002، 170) ويعد دور القارئ في نص القراءة من اهم الأدوار التي تعتمد عليها نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، مما يؤكد أننا بحاجة لمثل هذا البحث ، وعلى الرغم من ثبوت فاعلية التلقي ،الأدبية والنقدية ، وثبوت فاعليتها في مجال اللغة العربية ،الا أن الدراسات العربية التي تضمنتها على المستوى التربوي تكاد تكون قليلة في حدود علم الباحثان ، الامر الذي دفع الباحثان الى القيام بمثل هذا البحث الذي يتخذ من نظرية التلقي وتطبيقاتها التربوية منطلقاً أساسياً في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية ، ويمكن صوغ مشكلة البحث الحالي في العبارة الاتية :

عدم تمكن الطلبة في كلية الآداب بالجامعة العراقية من مهارات القراءة الناقدة ذات الصلة بنظرية التلقي ، وعدم الاهتمام بطرق وستراتيجيات التدريس المناسبة للطلبة ،والتركيز فقط على القراءة التحصيلية .

ومن ثم يمكن صياغة هذه العبارة في التساؤل الرئيس الاتي :

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلبة في كلية الآداب في الجامعة العراقية من خلال نظرية التلقي ؟

**أهمية البحث :**

تتضح اهمية القراءة بصورة جلية من التوجيه الالهي للرسول (ص) اذ كان بالامر (اقرأ) في قوله تعالى : **((اقرأ باسم ربك الذي خلق) 1 (خلق الانسان من علق (2) اقرأ وربك الاكرم (3) الذي علم بالقلم (4)علم الانسان مالم يعلم (5) )) سورة العلق** (من 1- 5) ، كما تظهر اهمية القراءة في المواقف المختلفة المتعددة التي تحتاج الى القاء للقطع الادبية ،واذاعة الاخبار، والتدريس ،واستثارة مشاعر المتلقين والمستمعين لتأييد أو رفض أو قبول موقف معيين .

وقد شهد ميدان تعليم القراءة تغيراً كبيراً في مفهوم القراءة ، فلم يعد مفهوم القراءة ينحصر في تمييز الحروف والكلمات ، وجهر الطلبة بها ، ذلك المفهوم الذي ظل سائداً في مدارسنا وكليتنا ، فقد تغير هذا المفهوم ليتضمن الى جانب ذلك عمليات عقلية متنوعة ومتعددة منها ، الفهم ، والنقد ،وإبداء الرأي ،والحكم على ما يقدم اليه بالصواب والخطأ بالإضافة الى التذوق كونه من العمليات التي تحتاج الى اعمال كل من العقل والقلب معاً ، وقد انعكس مفهوم التغيير في مفهوم القراءة على طرق تدريس هذه المهارة اللغوية المهمة ، وعلى الاهداف المرجوة من ذلك ، ليتسق مع الاتجاهات العلمية والنظريات الحديثة مع العناية بدراسات ، ومهارات وستراتيجيات معا ً (شريف ،2002، 66) ، ويرجع هذا التغيير الى نظريات علم النفس التي تتضمن عمليات القراءة درساً وفحصاً وتحليلا ً على الرغم من تعدد تلك النظريات فكلها يندرج تحت صنفين رئيسين هما النظريات السلوكية والنظريات المعرفية ، ولقد سيطر الفكر السلوكي بنظرياته ومبادئه على تعليم القراءة لسنوات طوال ، لكن التطور في نظريات التعلم ونظريات النمو العقلي ، وفيزيقيا المخ ، وبحوث علم النفس اللغوي ظهر تيار جديد هو علم النفس المعرفي ،واكد اهمية العمليات الداخلية المعرفية التي اهملها السلوكيون ، ونتيجة لظهور هذا التيار الجديد تغيرت النظرة للغة والقراءة وأسفر ذلك عن تطورات جديدة في طبيعة القراءة وطبيعة عمل الذهن فيها ودور القارئ ،(حسين ،2007، 3 ) ، مما واكب ذلك ظهور بعض النظريات الجديدة في القراءة وتعليمها ،ومن بين هذه النظريات التي كان لها دور مؤثر في تطوير القراءة نظرية التلقي ، وقد ظهرت هذه النظريات بسبب النزاع الطبيعي بين المناهج النقدية الذي تغذيه نظريات معرفية مختلفة من بدايات السبعينات في جامعة كونستانس وقد قدمت من خلال كتابات (هانز روبرت ياوس ) و (فولفغانغ آيزر) ورغبة في الوصول الى رؤية نقدية في القراءة مسايرة للاتجاهات العالمية الحديثة نتج عنه تحول من الاهتمام بالنص لمتلقي النص وكان السؤال كيف يكون للنص معنى للقارئ ؟ مما نتج عنه ظهور نظرية التلقي بمبادئها الجديدة عند علماء اللغة وآدابها في مطلع القرن الحالي ، لذى فقد اكد أصحاب النظرية أن مشاركة القارئ في نص لا تقف عند مهمة التفسير التقليدي الذي يؤدي بدوره الى الثنائية بينه وبين النص ،اي يصبح القارئ عنصراً خارجاً عن النص ولكنه بالمشاركة في صنع المعنى يتحول التركيز من النص الى سلوك القارئ ،فلا تكون مرجعية المقروء على الموضوع ولا الى ذاتية القارئ بل الالتحام بينهما ،فالمتلقي قارئاً أو ناقداً وفق نظرية التلقي شارك في إبداع النص القرائي . (هولب ،2000، 10) وهذا ما اكدته الدراسات النقدية الحديثة التي تبرز نظرية التلقي كإحدى النظريات الجديدة التي تختص بعملية القراءة .

**وانطلاقاً مما سبق فان نظرية التلقي ترتكز على مجموعة من الاسس تتمثل فيما يأتي:**

1. **المعنى يكمن في السياق العقلي للقارئ فهو الذي يضفي المعنى في أثناء القراءة على النص المقروء .**
2. **القراءة عملية دينامية يؤثر من خلالها القارئ في النص فيمارس صنع الدلالة بنفسه.**
3. **كل نص مهما كان درجة وضوحه يحتوي على ثغرات وفجوات يملؤها القارئ من خبرته السابقة .**
4. **التدريس الجيد للقراءة ينبغي ان يقوم على إثارة خبرات الطلبة السابقة والمتعلقة بالموضوع .**
5. **إثارة خبرات الطلبة يكون من خلال تدريب الطلبة على عملية الاستنتاجات الموسعة.**
6. **العناية بتحديد العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ في اثناء قراءة النص.**
7. **القارئ هو الفضاء الذي ترتسم فيه كل الاقتباسات التي تتألف منها الكتابة.**
8. **المتلقي يتفاعل مع النص المقروء فيعمل ذهنه ،ليحل ويفسر ويناقش ويربط وينقد ويقيم ويصدر حكماً .**
9. **النص ليس منتجاً سابق التجهيز ، بل إن انتاج النص يتم على يد القارئ في فعل من افعال التعاون بين القارئ والنص ّ،فالقارئ قوة فعالة نشطة مشاركة مبدعة منتجة.**
10. **حصاد القراءة معانٍ يكونها القراء عن النصوص المقروءة ،لتولد نصوصاً جديدة تضيف للنصوص المقروءة ولا تطابقها كلية، بل قد تتجاوزها . (حسين ،2007، 4 )**

ومن خلال هذه النظرية التي تعيد صياغة النص ومعناه وفي اطار مما سبق يتضح دور القارئ في النص ، بوصفه محور عملية القراءة ،اذ انها تتم في ضوء بنيته المعرفية ، وذلك لان البنية السطحية للغة في وجهين لإداء الملفوظ والمسموع والمكتوب والمقروء لا تحمل معانياً في ذاتها ولذاتها ، وانما منشئ المعاني ومستودعها في آن واحد هو منتج اللغة ومتلقيها (حسين ،2007،4 )، ومن ثم تطور مفهوم القراءة من التقبل السلبي الى عَدَّهِ تفاعلاً نشطاً للقارئ مع النص منطلق من شيء اساسي ألا وهو أن النص ليس في وسعه أن يمتلك المعنى الا عندما يكون قد قرأوا حدث تفاعل بين بينته ومتلقيه ، ومن ثم فالتجاوب بين القارئ والمقروء يظهر أثره في فكر القارئ وعمله ، وما يفيد ذلك في حياته النفسية والاجتماعية ، بحيث يمكن القول أن القراءة تفاعل و تأمل بين القارئ والنص تسير في مراحل متدرجة ، و متداخلة هدفها التوصل الى المعنى الذي يتضمنه النص القرائي وهو المعنى المرتبط بالكلمة والسياق العقلي والقارئ من خلالها يضفي المعنى على النص . ( القعود ،2002، 302) ، وعلى مستوى الثقافة العربية وبالرجوع الى تراثنا العربي النقدي القديم نجد أن التلقي كان موضع اهتمام كتاب العرب القدماء ،فيقول عبد القاهر الجرجاني :" المتلقي يشبه الغواص الماهر يكدر ويتعب بل يبذل قصاراه في الحلول والحيلة ، باحثاً عن الاصداف قادرا على أن يشقها للوصول الى الجواهر"، ( الجرجاني ،1984 ، 120) ، فليست مهمة المتلقي على حد قول الجرجاني مقصورة على مجرد الاستحسان أو الاستهجان بل هي مهمة البحث والتنقيب واعمال الفكر .

وتأكيداً لما سبق يرى العديد من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها أن التلقي له جذور في التراث العربي النقدي تؤيده بوصفهم للمتلقي أنه محاور ، ومتابع ذهني ،وقارئ يستطيع أن يميز بين الجيد والرديء وهو الذي يكسب نص القراءة قيمته في أداء المعنى (حسين ، 2007،10)

لقد أثرنا في بحثنا اختيار نظرية كان من شأنها أن تعلي من شأن الفرد القارئ بكونه المانح للدلالة و المضفي للمعنى, والمساهم في إتمام العمل الأدبي, ذلك الفرد الذي اكتسب تجارب سابقة ،فشكل المعنى حسب شخصيته وتجربته وعصره الذي يعيش فيه دون أن ينسى الزمن الذي نشأ فيه العمل , ومدى تأثر المتلقين للعمل ,من زمنه وصولاً إلى الزمن الذي يُتلقى فيه العمل ،إنها نظرية التلقي ، التي اعتمدت على تصور فلسفي يعيد الاعتبار للذات في فهم الوجود , وأشارت إلى تحول عام من الاهتمام بالمؤلف والعمل إلى القارئ وحسب تلقيه للنص , إنها نظرية تشير أهم مصطلحاتها إلى الألمان , في حين كنا نجد في نفس الفترة وجود نظرية نقد استجابة القارئ في أمريكا والتي كانت تشير أيضاً إلى دور القارئ و تتشابه معها في الخطط التي سارت عليها بالإضافة إلى معظم ما توصلوا إليه.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استعمال نظرية التلقي في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية لمادة الادب الاسلامي كلية الآداب الجامعة العراقية )

حدود البحث :يقتصر البحث الحالي على :

1. طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة العراقية للعام الدراسي 2014 – 2015م
2. الموضوعات التي يتضمنها مفردات المنهج المقرر لمادة الادب الاسلامي (كتاب الأمالي في الادب الاسلامي) للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية كلية الآداب في الجامعة العراقية .
3. مهارات القراءة الناقدة فقط دون غيرها نظراً لمناسبتها لمرتكزات نظرية التلقي .

فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة ( المجموعة التجريبية ) الذين يدرسون مادة الادب الاسلامي باستعمال نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة (المجموعة الضابطة) الذين يدرسون مادة الادب الاسلامي بالطريقة الاعتيادية (المتبعة)

تحديد المصطلحات :

اولاً : النظرية: " هي مجموعة من المصطلحات والافتراضات والمنشآت العقلية الاخرى المرتبطة منطقيا ً ، والتي تمثل نظرة نظامية إلى الظواهر التربوية " . (عبد الرحمن ،1998 ، 23)

ثانيا ً: نظرية التلقي :

1- لغة ً: هو الاستقبال ، فيقال في العربية تلقاه أي استقبله ، وفلان يتلقى فلانا ً أي يستقبله . (ابن منظور،1992،ص226) ومنه **قوله تعالى : (( وإنك لتُلقى القرآن من لدن حكيم عليم )) (النمل :6)**

**وقوله تعالى ((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم )) (البقرة : 37)**

2- اصطلاحا ً: عرفها كل من :

أ- عبد الواحد ، 1996م : بأنها " عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص القرائي"

( عبد الواحد ،1996 ، 14)

ب- حمود ،1998 م : بأنها : " المشاركة الذهنية والوجدانية للحياة الخاصة للنص مع القارئ " .

( حمود ،1998، 18)

ج- حسين ، 2007 م: بانها هي" النظرية التي تقوم على عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص القرائي من خلال المعنى الذي يكمن في السياق العقلي للطالب" . (حسين ، 2007،16)

ثالثاً : التحصيل :

1. لغةً :حصل حصولاً ومحصولاً ، وعلى الشيء احرزه وملكه : العلم حصل عليه .

( البستاني ،2000، ص138)

1. اصطلاحا ً :عرفها كل من :
2. (Mohammed,2000) أنه :"استعمال اختبار لقياس انجاز الطلبة الذين يرغبون ان يعرفوا موقفهم وموقعهم بين أصدقائهم ". .p.9) Mohammed,2000)
3. ( عبادة ،2001) أنه: " ذلك المستوى الذي وصل اليه الطالب في تحصيل المواد الدراسية " ( عبادة ،2001، ص 146)
4. ويعرفه الباحثان اجرائياً : الانجاز الذي يحصل عليه الطلبة (عينة البحث) في الاختبار النهائي الذي يمكن قياسه بالدرجات لأغراض الدراسة الحالية في مادة الادب الاسلامي .

رابعاً : كلية الآداب :

التعريف الرسمي في موقع الجامعة العراقية على النت : تهدف الكلية الى اعداد شخصية حضارية مستقلة ومتميزة تحفظ هويتها وتسعى الى تحصين الانسان العربي بالمبادئ والقيم النابعة من الحضارة العربية الاسلامية ومتفاعلة مع الواقع المعاصر وتضم الاقسام الاتية ( التاريخ وقسم اللغة العربية وقسم اللغة الانكليزية وقسم الجغرافية وقسم علم النفس ).

**الفصل الثاني**

الخلفية النظرية : نظرية التلقي

اولا ً: المقدمة والخلفية التاريخية :

ظهرت نظرية التلقي كنتاج لتفاعل العديد من النظريات المعرفية ، والافكار الفلسفية ، والمنهجيات الفكرية التي عنيت بقضية الفهم والاستيعاب والتأويل وخاصة ما يتعلق منها بالنصوص الادبية ، لتؤكد على ان التلقي ليس سلبياً أو آلياً ، كما أن القارئ ليس مجرد مستهلكاً للأبداع منساقاً وراءه ،بل إن له دوراً موازياً لدور كل من المؤلف والنص الادبي ،ومكملاً لهما ، بحيث لا يتحقق معنى العمل الادبي وأثره إلا به ، وبذلك أصبح القارئ يُمثل حصيلة ثقافية واجتماعية تتلاقى مع كل كاتب هو مثلها في تكوينه الحضاري الشمولي ، والنص هو المتلقي لهاتين الثقافتين ،(عودة ،1997، 12( واستمدت هذه النظرية منهجها من النزاع الطبيعي بين المناهج النقدية الذي تغذيه نظريات معرفية مختلفة ،وقد كان النزاع مع التصور البنيوي للادب أحد المنطلقات الرئيسة التي اسهمت في تعاظم دور التلقي ،فقد لاقى ازدهار البنيوية في عقدي الخمسينات والستينات معارضة اخذت بالنمو شيئاً فشيئاً ، حتى أضحت نظرية تحاول ان تؤسس علماً شاملاً للمعنى الادبي ،لقد كانت الظروف ملاءمة لنشوء هذه النظرية ، بوصفها اعتراضاً على طبيعة الفهم البنيوي للآدب وهي كما هو معروف في نقد استجابة القارئ لنص القراءة ، تطورت تنظيمياً في نهاية الستينات وبداية السبعينات في جامعة كونستانس على نحو خاص ، وقد قدمت من خلال كتابات هانز روبرت ياس، وفولفغانغ آيز، وقد أحدثت الكتابات المتأخرة خاصة تأثيراً كبيراً في نقد استجابة القارئ والنظرية الادبية في بريطانيا والولايات المتحـدة الاميركيـة (آيزر، 1994، 88) ومن اهم رواد النظرية:

1. هانز روبيرت ياوس : هو احد اساتذة جامعة (كونستانس) الالمانية في الستينات ،من الرواد الذين اضطلعوا بإصلاح مناهج الثقافة والادب في المانيا ، وهو باحث لغوي متخصص في الادب الفرنسي ومتطلع الى التجديد في معارف الاكاديمية ، فكان هدفه المعلن منذ البداية هو الربط بين دراسة الادب ،على أساس النماذج الادبية وقد حاول أن يُخَلّص الادب من الثنائية المفروضة عليه بتأثير المذاهب النقدية عليه .
2. ولف جانج آيزر : هو أحد رواد نظرية التلقي البارزين ، عمل استاذاً في جامعة (كونستانس) الالمانية ، واضطلع هو وزميله (ياوس) بمهمة إصلاح الدراسات الادبية من خلال المحاضرات والبحوث والمؤتمرات التي انتهوا فيها الى فكرة النظرية الجديدة ، وكانت اولى محاضراته التي ضمنها رؤيته النقدية بعنـــــــــــوان ( الالهام واستجابة القارئ في خيال النثر ) وفي البداية لم تلق أفكاره حظاً من الذيوع والانتشار إلا بعد ظهور كتابه (سلوكيات القراءة) وفي هذا الكتاب بدا تأثره واضحاً بفكر من سبقوه إلا أنه اعتمد في رؤيته على جانب التفسير الذي يوضح معنى خفياً في النص ، بل يعني التفسير الذي يربك المعنى من خلال إجراءات القراءة ،حتى يتم التفاعل بين القارئ والنص ، وبتطور الدراسات النقدية ظهرت اتجاهات كثيرة بعد (آيزر و ياس ) اهتمت بأصيل نظرية التلقي وشروحها على أنها نظرية قراءة في الاصل ، ومن هنا كان الاتجاه التجريبي في ألمانيا يتزعمه ( لوربير كروبين ) و (سيجمفر يدج شميدت ) وهو يعتقد أن المعنى الادبي يتم بعد أن يعيد المؤول " انتاج عمليات التلقي بطريقة تجريبية بأن يطبق على نص ما ، مناهج مختلفة لإقامة العلاقات الدالية، ( عودة ،1997، ص120)

ثانياً : المحاور الاساسية لنظرية التلقي :

تمثل نظرية التلقي ( Reception Theory ) محوراً من محاور نظرية القراءة ، وعلى الرغم من اتساع اهتمام النقاد بالتلقي ، أو بالنقد القائم على استجابة القارئ في السنوات الاخيرة ، فان المباحث النظرية استغرقت جهود النقاد وكثرة المصطلحات حول المدلول الواحد كثرة لافتة ، مما ادى الى عدم الوضوح ، ومن ثم عدم التمكن من تشكيل جهاز إجرائي يرسخ من خلال التطبيق صحة تلك الآراء الواردة في المباحث النظرية ولكنها – تلك الآراء – توفر لنا حافزاً للتفكير في هذا النمط من النقد الذي يشكل تحولاً من النص الى القارئ بعد ان ضل – ولفترة طويلة – لدى الشكلانية والبنيوية والنقد الجديد مرتكزاً على النص مع خلاف بين هذه المناهج في طرق معالجة النصوص ، والحقيقة التي تشير إليها نظرية التلقي أن التركيز على القارئ هو تركيز على النص أو من أجل النص ، لذا تبين هذه النظرية عدة انواع من القراء ، فبداية هناك القارئ الذي هو مفهوم مطلق مجرد من الزمان والمكان ،وعن الظروف والشروط التي تحكم العمل الادبي ، وهناك القارئ الضمني أو المضمر الذي يعد حالة نصية وعملية إنتاج المعنى على السواء مؤكداً أن " جذوره مغروسة في بنية النص " على حد تعريف (إيزر) ويمكن تبسيط هذا المفهوم بأن القارئ الضمني هو القارئ متخيل يضعه المبدع نصب عينه أثناء إنتاج عمله ، وهو متلق غير فعلي ، اما القارئ الفعلي ، فهوة الذي يتلقى النص الادبي وفق معطيات زمنية ومكانية تشكل السياق الاوسع ، والقارئ الفعلي إما أن يكون قارئاً عادياً لا يملك سوى الحد الادنى من الخبرة التي تتطلبها عملية التلقي ، أو أن يكون قارئاً خبيراً متمرساً يملك المعرفة والامكانات ، مما يحاول تلقيه الى تجربة ذات قيمة فنية ومعرفية تنافس أحياناً العمل الابداعي ، وقد تتفق عليه ، والى جانب هذين النوعين من القراء هناك أنواع أخرى تتفاوت في التفاصيل الصغيرة في كونها الذات التي تتفاعل مع النص .

يدخل القارئ مرتكزاً على أفق التوقعات ،الذي يلعب دوراً مركزياً في نظرية التلقي ، والذي عُرِف بأنه : " جهاز عقلي يسجل الانحراف والتحويرات بحساسية مفرطة" ، وقد استعمله ليشير الى مدى الرؤية التي يشمل كــــــل شيء يمكــــن رؤيتــــه مـــن موقـــــع مناســـب بعينــــــه " ، ( هولب ،2000، 155) ، ومن الجدير بالذكر أن نظرية التلقي أظهرت تميزها عن كل ما عداها من المدارس والاتجاهات النقدية الحديثة ومنها المدرسة الشكلانية ، وتعمل عن طريق ما يسمى بسلطة القراءة على سيادة وعي جديد لفهم النص والعلاقة بين المتلقي ، كما أتفق روادها على مسائل جوهرية تعد من المحاور الرتيبة لها وهي قضية المعنى – فهم جميعاً يتفقون على معارضتهم للمعنى الموروث في النص الادبي والذي أثار اهتماماً منذ البداية ، وكيف وتحت اي ظرف يكون للنص معنى بالنسبة للقارئ ؟ ( بريون ، 2002، 62) ، وهذا السؤال يشير الى حقيقة ملموسة بالنسبة لروادها وهي أن ليس اتجاه واحد ثابت غير منازع ،وأن العمل الادبي ليس نصاً بالكامل كما أنه ليس ذاتية القارئ ولكنه تركيب والتحام من الاثنين ، وبناءً على ذلك فأن (إيزر) يرسم ثلاثة أبعاد لنظرية التلقي لتطويرها وتكون في صورة مثالية : الاولى تتضمن النص في احتمالاته لتسمح وتأمل إنتاج المعنى ويعتبر النص هيكلاً لا لوحه مخططة يجب أن يحقق معقولية ومحسوسية من القارئ ، والثانية أنه يستقصي إجراءات النص في القراءة ، ومما له أهمية هنا هو الصور الذهنية المكونة ، والثالثة عند محاولة بناء هدف جمالي متمسك وثابت لتفاعل القارئ مع النص لانتاج المعنى وتأثير الادب على قارئه ( هولب ،2000، 12) ، ومن خلال ما سبق سيبين الباحثان الرؤى المختلفة لنظرية التلقي للقارئ والنص والمعنى الذي يعد من محاورها الرئيسة :

1. **رؤيتها للقارئ :**

اكتسب القارئ أهمية متزايدة مع نظرية التلقي باعتباره منشئاً للنص الادبي ومبدع له فالنظرية تمثل زاوية عكسية في مسيرة الحركات النقدية التي اعلنت الحرب على لغة النص، ومعطياته التعبيرية ، واستبدلت بها لغة التجارب الهاربة بأصحابها الى اللاوعي الانساني التي لا تمثل في تأريخ البشرية قيمة ،ومعنى هذا أن النظرية الجديدة ( التلقي) حركة تصحيح لزوايا انحراف الفكر النقدي ، لتعود به الى قيمة النص ،واهمية القارئ بعد أن تهدمت الجسور الممتدة بينهما ، ومن ثم كان التركيز في مفهوم النظرية ، هما على الترتيب بين : القارئ والنص ، فالقارئ عندهم هو المحور الاهم والمقدم في عملية التلقي ، وعلاقته بالنص ليست علاقة جبرية موظفة لخدمة نظام معين ، وليست سلبية كما في المذهب الرمزي ، وانما هي علاقة حرة غير مقيدة ،(هولب، 2000 ،111) ،ولكي يتحقق التفاعل بالصورة التي يرونها كان تركيزهم على اهمية الدور الواسع الذي ينهض به القارئ عبر مجموعة من الاجراءات المنظمة في عملية القراءة التي يمكن ايجازها على النحو الاتي :

1. **ان يكون القارئ حراً :** وهم لا يقصدون بحرية القارئ أن يكون غير ملزم بالضوابط الفنية ولا يريدون قارئاً وجودياً ، يستقبل النص في فوضى لا تخضع للمعايير ، ولا قارئاً بنيوياً تقف اهميته عند سطحية الدور الوصفي المنوط به (حسين ، 2007، 89 ) فهم ينأون بالقارئ عن هذه النماذج السائدة ، ومن ثم يؤكد رواد النظرية أن القارئ إذا لم يحاول التغلب على التزامه بالنماذج السابقة ، فإن القراءة الصحيحة للنص ستكون مستحيلة ، فالمتلقي طاقة وقوة موجهة بأنية منتجة مشكلة للمعنى ، حتى إن كثيراً من اعمال هؤلاء يمكن فهمه على أن المتلقي هــــو المصــدر النهائـي للمعنـى (القعود ،2002 ، 352) .
2. **المشاركة في صنع المعنى :** ويقرر اصحاب هذه النظرية في اجراءات التفاعل مع النص أن يشارك المتلقي في صنع المعنى لا ان يقف عند مهمة التفسير التقليدي الذي يؤدي بدوره الى الثنائية بينه وبين النص ، ولتوضيح مسألة المشاركة في صنع المعنى فقد ميَّزوا بين مهمتين للقارئ هما :

* مهمة الادراك المباشر : فهي تمثل المستوى الاول في التعامل مع النص ، و يبدأ المتلقي في تفهم الهيكل الخارجي للنص متمثلاً في معطياته اللغوية والاسلوبية (عبد الواحد،1996،23)
* مهمة الاستذهان اي عمل الذهن والخيال فهي التي تشكل فيها ذاتية المتلقي ، ويكشف عالماً داخلياً لم يفطن إليه بالمرحلة الاولى ، فالاستذهان جزء اساسي من الخيال الخلاق الذي ينتج وبشكل غير نهائي موضوعات جمالية ولا يتم انجاز ذلك دائماً بصورة مباشرة ، فعندما ينتقل المعنى من مهمته المباشرة الى المستوى الثاني للقراءة تبدو أمامه (فراغات) عليه ان يستكملها ، ليكون مشاركاً في صنع المعنى ، ومعنى ذلك ان هدفهم الاساس ملء الفراغات أو استذهان الغموض ، وهو الهدف الذي ينبغي ان يسعى اليه المتلقي ، وهي الطريقة التي اشار اليها (آيزر) فيركز على التجسيم (التمثيل) وأهميته في تحريك خيال المتلقي للقيام بدوره الفعال في ملء فراغات الغموض، فيقول :"ربما تكون أهم فعالية للقراء هي المتمثلة في ملء فراغات الغموض بالتجسيم فهو يعد جزءاً مهماً في إدراك العمل الادبي واطلاق الخيال والابداع .( حسين ،2007 ، 90)

1. **أفاق التوقعات :** يُعَدُّ محور نظرية التلقي الذي لا يختلف عليه أقطاب النظرية منذ ظهورها هو ( افق توقع ) القارئ في تعامله مع النص والمعنى – في كل الحالات – مرهون بتوقعات القارئ ، والمقصود بأفق التوقعات هو : ماذا يتوقع المتلقي ان يقرأ في النص معتمداً على ما يسجله عقله ؟ وهذا التوقع تحدده ثقافة القارئ وتعليمه وقراءاته السابقة أو تربيته الادبية الفنية ،ضرورة وعي المتلقي بأفقه وأفاق الاخرين: ماذا أريد أن اعرف عن الموضوع ؟ ماذا اتوقع ان يقدمه الكاتب ؟ ، فأفق التوقع واسع وشمولي متنوع لا ينحصر في السياق الخاص ويتضح ذلك من آراء رواد هذه النظرية (التلقي) بوصفهم له من خلال تلقي نص معين إننا نقرأ النص من خلال عقل صاغت قدرته على فهم وقراءة ترسبات الخبرات القرائية المختلفة ، ومواصفات النصوص التي سبق استحسانها واستهجانها على سواء(القعود ،2002 ،341).
2. **رؤيتها للنص :**

تعرضت منهجية جمالية المؤلف لتحديات وانتقادات شديدة ، وخاصة من قبل الاتجاه البنيوي كما ارسى دعائمه (رولان باريت) ، حين أقصى المؤلف من مجال تفسير النص ، وبذلك اصبحت مقولة ( موت المؤلف ) من اكثر المقولات تداولاً في النقد البنيوي ، ومن بين ما تعنيه هذه المقولة تداولاً في النقد البنيوي ، هو إبعاد مقاصد المؤلف عن مجال التفسير والتأويل ،والنظر الى النص باعتباره بنية لغوية ، تشغل فيها العلامات وتتعالق مع بعضها البعض و وظيفتها الاساسية ذات غاية جمالية بعيداً عن اي غرض تعليمي أو اجتماعي ، بمعنى ان تشغيل اللغة والعلامات داخل النص الادبي يكون من اجل إدهاش القارئ وذلك بإحداث المفاجأة الانتظارية ، واذا كانت منهجية جمالية المؤلف هي ذات حركة ارتدادية ترجع النص الى مؤلفه ، فان المنهجية النصية ذات حركة أمامية تجعل النص منفتحاً على قارئه ، مع إعطاء الاولوية للبنيات الدلالية للنص على البنيات الذهنية للقارئ ، فالرسم التخطيطي الآتي يوضح العلاقتين اللتين تتضمنهما القراءة النصية على هذا النحو :

**شكل يوضح رؤية نظرية التلقي للنص**

|  |
| --- |
| **القراءة النص القارئ**    **جمالية المؤلف جمالية النص** |

وبهذا التحول تكون جمالية النص قد أحدثت تغييراً جوهرياً في وظيفة الادب والاشارة الى الاهتمام بالنص ووظائفه . ( سمير ،2005 ، 47) .

1. **رؤيته للمعنى ودلالته:**

ويرى القعود ان المعنى في ضل نظرية التلقي نقل ظاهرة اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ، أي تجاوز المعنى الظاهري او السطحي للنص الى بناه العميقة توسلاً بما فيه من شفرات وإشارات ومفاتيح هي هذا الدليل الذي لو لاه ما تجاوزنا المعنى الظاهري للنص الى معناه العميق ، ويراه أيضاً جمع الفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه والمتلقي يقوم بتفسير غموضه وتشتته وغرابته وتناقضه واكتشاف طاقاته ومكوناته التعبيرية والدلالية بتحليله تحليلاً متوسلاً به كشف علاقات الترابط والانسجام والتفاعل بين أبنية النص ، ومتوخياً في الوقت نفسه، كشف الابنية الدلالية الكبرى العميقة التي تكمن في اعماق النص،( القعود ،2002،300)

رابعا ً : التلقي وتراثنا النقدي :

يذهب احد الباحثين في النقد الحديث الى ان النقد العربي القديم ،لم يغفل هو الاخر عن نظرية التلقي ، فقد أشار الى أن النقاد العرب القدامى تحدثوا في مراعاة مقتضى الحال ، ومقامات التلقي المطابقة لمقامات القول ، وبرز في نظريات بعضهم أثر القارئ في استخراج المعاني العميقة ودلالات النصوص ،لدى الجرجاني (خاصة) حول قضية اللفظ والمعنى " ويشير الجرجاني الى قيمة التمثيل وأهميته في التفاعل بين النص والمتلقي ، فيقول: "أن المعنى إذا أتاك ممثلاً فهو في الاكثر يتجلى لكن بعد أن يحوجك الى طلبه بالفكرة ، وتحريك الخاطر له والهمة في طلبه ،وما كان منه الطف كان امتناعه عليك أكثر ، واباؤه أظهر واحتجاجه أشد"(المتقن،2004 ،9 ) ويغلب على مناهج النقد العربي في التعامل مع النص القرائي بثلاثية المتلقي ، ( النص – المتلقي – الاديب) وإعطاء كل عنصر من هذه العناصر أهمية في عملية الدراسة وتلك مسألة مازالت تحسب للنقد العربي في مواجهة التيارات النقدية الحديثة ، التي يسعى روادها في محاولات مكثفة للوصول الى رؤية جديدة في مفهوم العلاقة بين محور التلقي ، وقد تبلورت في أنموذجين : الاول : يقوم لدى اصحابه على الغاء مهمة التفسير للنص ، وبالتالي لا تكون للفن قيمة في عملية التواصل مع النص وصاحبه ، وليس على المتلقي حينئذ إلا أن يقف على هامش التجربة ،يتألم ولا يفهم ،يعاني ولا يعلم ، وهو ما تبنته الرمزية والثاني : تبنته البنيوية يعد مقابلاً للانموذج الاول في مفهومه للعلاقة بين النص والقارئ ، وتعد نظرية التلقي رؤية نقدية في التركيز على اهمية القارئ ودوره البارز في التفاعل مع النص ، وإذا كان تراثنا النقدي يرفض الانموذج الاول بمفهومه الغربي ، فحسبه من الانموذج الثاني إجمالاً أنه محاولة للعودة الى لغة النص ومعطياته الفنية (عبد الواحد، 1996 ،77 ) ، وما وعاه عبد القاهر الجرجاني يعد سبقاً في نظرية القراءة والتلقي عند العرب وتقدما في تصوير ما يمكن ان يكون عليه التفاعل بين النص والقارئ ، فيقول :" فإنك تعلم على كل حال ان هذا الضرب من المعاني كالجوهرة في الصدف لا يبرز لك إلا ان تشقه عنه ، وكالعزيز لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ، ثم ماكل فكر يهتدى الى وجه الكشف عما اشتمل عليه ولا كل خاطر يؤذن له في الوصول اليه فما كل احد يفلح في شق الصدفة يكون في ذلك من اهل المعرفة " ، فهنا يتحدث الجرجاني عن نوع خاص من المعاني لا المعاني كلها وقد عبر عن ذلك (بالضرب ) أي المعاني ضروب ، والثاني ان المعنى لا ياتي عفواً سهلا يل هو مغلق أو مغلف مثل الصدف الذي يغلف الجوهرة ،فالذي يفلح في شق الصدف هو صاحب المعرفة وصاحب الثقافة ، أنها دعوة المتلقي ليتحلى بهذه الصفات ويحوز عليها ، مثلما هي دعوة لكي تكون المعاني على هذا الضرب ، وهذه المعاني تاتي مستتره او (مشفرة) اذا ما استعملنا المصطلحات الاسلوبية العاطفية عند (ريفاتير) الذي يبين الصراع بين الكاتب ونصه حول الشفرة وطريقة فكها فهو يقول : ان العائق الاساسي الذي يتعين على الكاتب التغلب عليه لكي يوصل كل ما يقصده ( فك الشفرة الادبية ) ، (حسين ،2007، ص 114)

**دراسات سابقة :**

اولاً: دراسة المرسي،1998م:**(دور القارئ (المتلقي) في النص الادبي (مدخل لتدريس الادب ))**

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية بدمياط ، في جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية ، وهدفت الدراسة الى تحديد مدخل جديد في تدريس القراءة وهو مدخل دور القارئ (المتلقي) الذي يركز على تعامل القارئ مع النص على اساس تحقيق النص لايتم الا من خلال حركة القراءة الواعية التي تتفاعل مع لغة النص كلياً ، وقد حددت مشكلة الدراسة في تقصي المداخل المتبعة لتدريس الادب ومحاولات اقتراح مدخل جديد يتفق ونتائج الدراسات التربوية والنقدية . وتصدى لعلاج المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها : ما المدخل المقترح لتدريس الادب ؟ وما مبررات الاعتماد على هذا المدخل ؟ ، ما التطبيقات التربوية المقترحة في تدريس الادب ؟ وللإجابة عن السؤالين السابقين وغيرهما من الاسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة حدد الباحث مدخل تدريس الادب وحدد مدخل جديد في تدريس الادب في مدخل التلقي ، واستعرضت الدراسة آراء الفلاسفة والنقاد والتربويين في كيفية تعامل القارئ مع النص ، وخلص الباحث منها لمجموعة من الآراء التي مثلت مبررات اختيار هذا المدخل ، كما حددت الدراسة التطبيقات التربوية التي خلص بها الباحث والتي توافق المدخل المقترح . وقد اكدت الدراسة على مجموعة من المبادئ في أهمية دور القارئ في النص من بينها :

1. القارئ هو الذي يضفي على العمل الادبي الوجود المطلق بإنتاجه إياه عن طريق القراءة .
2. النص لا يظهر الى الوجود الا بالقراءة لان القارئ شريك للمؤلف في تشكيل المعنى.
3. النص ليس مساحة مغلقة بل القارئ يضفي عليه أبعاداً عديدة في متجدد اللحظات .
4. العمليات العقلية التي يمر بها الكاتب خلال رحلة ابداعه هي نفسها العمليات العقلية التي يمر بها القارئ ،وعلى هذا فالقراءة عملية إبداعية .
5. الخبرات السابقة للقارئ تلعب الدور الحاسم في إنجاح عملية القراءة

ثانيا ً :دراسة حسين ،2007م :**(فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الاعدادية العامة )**

اجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية في مدينة دمياط وهدفت الى تحديد مهارات القراءة الناقدة لدى المتفوقين في الدراسة الاعدادية في ضوء نظرية التلقي ، اعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة في ضوء نظرية التلقي ، قياس مدى فاعلية هذا البرنامج المقترح على المتفوقين بالمرحلة الاعدادية ، في المدارس الاعدادية في مدينة دمياط ، بلغ عدد افراد العينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الاعدادية في مدينة دمياط ، والبالغ عدد هم 80 طالباً وطالبة تم توزيعهم على 40 طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و 40 طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة للعام الدراسي 2005- 2006م ، الفصل الدراسي الثاني .، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات اهمها :

اظهر البرنامج فعالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة ذات الصلة بنظرية التلقي وفي كل محور من محاور المهارات لدى طلبة المرحلة الاول اعدادي ، ويتصف البرنامج بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة ذات الصلة بنظرية التلقي ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة الناقدة المرتبطة بنظرية التلقي لصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث

**منهجية البحث وإجراءاته**

**اولاً : منهج البحث :**

استعمل الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وظروف البحث الحالي ومتطلباته .

**ثانياً : التصميم التجريبي :**

يعد التصميم التجريبي عبارة عن" مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة " (داود،1990، 256) ، والذي اذا احسن الباحث وضعه ، وصياغته فانه يضمن الهيكل السليم والستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله الى نتائج يمكن التعويل عليها في الاجابة عن الاسئلة التي عرضتها مشكلـة البحـث و فروضـة (الزوبعي ، 1981،102) ، وقد اعتمد الباحثين تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب مع ظروف البحث ، لمجموعتان الاولى تجريبية تُدرس بنظرية التلقي والثانية ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية (المتبعة )، و(التحصيل) يقصد به المتغير التابع ويقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة اثر استعمال نظرية التلقي في التحصيل مقيساً بالدرجات ، وجدول (1) يوضح ذلك .

**جدول (1) التصميم التجريبي**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **نوع المجموعة** | **المتغير المستقل** | **المتغير التابع** |
| **1** | **المجموعة التجريبية** | **نظرية التلقي** | **التحصيل** |
| **2** | **المجموعة الضابطة** | **الطريقة الاعتيادية (المتبعة)** |

**ثالثا ً : مجتمع البحث وعينته :**

1. **مجتمع البحث :** ولكون احد الباحثين تدريسي في كلية الآداب الجامعة العراقية تم اختيار المرحلة الثانية الدراسات الصباحية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية قصدياً ليكون مجتمعاً للبحث وجميع طلبة المرحلة الثانية المكونة من (3) شعب بلغ عددهم (81) طالباً و طالبة للفصل الاول للعام الدراسي 2014- 2015م .
2. **عينة البحث :** بعد ان حدد الباحثان المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية قصديا ً ، وجدا ان المرحلة الثانية تضم 3 شعب بلغ عدد الطلبة فيها (81) طالباً وطالبة والشعبة (أ) تضم (29) طالباً وطالبة و الشعبة ب تضم (26) طالباً وطالبة والشعبة ج تظم (26) طالباً وطالبة تم اختيار الشعبة ( أ ، ج ) بالطريقة العشوائية البسيطة ، الشعبة (أ) تمثل التجريبية ، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة ،واصبحت عينة البحث بصورتها النهائية (55) طالباً وطالبة بواقع (29) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الشعبة (أ) و (26) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة ،لتكون العينة على النحو المثبت في جدول (2) .

**جدول ( 2 ) عدد الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الشعبة** | **المجموعة** | **عدد الطلبة** |
| **أ** | **التجريبية** | **29** |
| **ج** | **الضابطة** | **26** |
| **المجموع** |  | **55** |

**ثالثاً : تكافؤ بين المجموعتين :**

قبل الشروع في تنفيذ التجربة تحقق الباحثان من بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ، وذلك لزيادة التكافؤ بين المجموعتين وهذه المتغيرات هي العمر الزمني محسوباً بالشهور ، درجات مادة الادب القديم للعام السابق والتحصيل الدراسي للآباء والامهات وقد استعان الباحثان بشعبة التسجيل في كلية الآداب الجامعة العراقية للحصول على المعلومات الاولية عن الطلبة ، وهي على النحو الاتي :

1. العمر الزمني محسوبا بالشهور .
2. التحصيل الدراسي للآباء .
3. التحصيل الدراسي للأمهات .
4. درجات مادة الادب القديم للعام السابق ( المرحلة الاولى )
5. **العمر الزمني محسوباً بالشهور :** بعد الحصول على معلومات العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث فقد بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية ( 244.103) شهراً ، وبلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة الضابطة ( 248.654) شهراً ، وعند معالجة البيانات إحصائياً بالاختبار التائي( T-Test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي ، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) وبدرجة حرية (53) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.74) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,01) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في العمر الزمني وجدول (3) والملحق (1) يوضحان ذلك .

**جدول (3) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **افراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **التباين** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية** | | **الدلالة الاحصائية** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | **29** | **244.103** | **23.449** | **54,7** | **53** | **0.74** | **2,01** | **ليس بذي دلالة احصائياً عند (0,05)** |
| **الضابطة** | **26** | **248.654** | **21.599** | **51,8** |
| **المجموع** | **55** | | | | | | | |

1. **التحصيل الدراسي للآباء:** بعد الحصول على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للآباء لطلبة مجموعتي البحث ومعالجتها احصائياً باستعمال مربع كأي ، أظهرت النتائج تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة ( 1.037) وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11.07) وبدرجة حرية (5) ، وعند مستوى دلالة (0,05) ، وجدول (4) يوضح ذلك

**جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **افراد العينة** | **مستوى التحصيل الدراسي** | | | | | | **درجة حرية** | **قيمة كا2** | | **الدلالة الاحصائية** |
| **يقرأ و يكتب** | **ابتدائية** | **متوسطة** | **اعدادية** | **معهد** | **بكلوريوس** | **محسوبة** | **جدولية** |
| **التجريبية** | **29** | **2** | **8** | **6** | **8** | **2** | **3** | **5** | **1.037** | **11.07** | **ليس ذي دلالة عند**  **( 0,05)** |
| **الضابطة** | **26** | **2** | **5** | **7** | **6** | **2** | **4** |
| **المجموع** | **55** | | | | | | | | | | |

1. **التحصيل الدراسي للأمهات :** بعد الحصول على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للأمهات لطلبة مجموعتي البحث ومعالجتها احصائياً باستعمال (كا2) ، أظهرت النتائج تكافؤ مجموعتي البحث في تكرار التحصيل الدراسي للأمهات ، اذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (0.444) وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11.07) وبدرجة حرية (5) ،وعند مستوى دلالة (0,05) ،وجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات الطلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **افراد العينة** | **مستوى التحصيل الدراسي** | | | | | | **درجة حرية** | **قيمة كا2** | | **الدلالة الاحصائية** |
| **يقرأ و يكتب** | **ابتدائية** | **متوسطة** | **اعدادية** | **معهد** | **بكلوريوس** | **محسوبة** | **جدولية** |
| **التجريبية** | **29** | **7** | **6** | **6** | **5** | **3** | **2** | **5** | **0.444** | **11.07** | **ليس ذي دلالة عند**  **( 0,05)** |
| **الضابطة** | **26** | **5** | **5** | **5** | **6** | **3** | **2** |
| **المجموع** | **55** | | | | | | | | | | |

1. **درجات مادة الادب القديم النهائية للعام الدراسي السابق (المرحلة الاولى) (2013- 2014) م :**بعد الحصول على درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة الادب القديم للعام السابق( 2013-2014)م ، من سجل الدرجات الموجود في شعبة التسجيل التابعة لعمادة كلية الآداب في الجامعة العراقية ، بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (81.483) ،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (80.962) ، وعند استعمال الاختبار التائي ( T-Test) لعينتين مستقلتين ، تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير درجات مادة الادب القديم للعام السابق (المرحلة الاولى ) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.213) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2,01) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (53) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، وجدول (6) والملحق (2) يوضحان ذلك .

**جدول (6) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في درجات مادة الادب القديم للعام الدراسي السابق**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **افراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **التباين** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية** | | **الدلالة الاحصائية** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | **29** | **81.483** | **6.916** | **66,14** | **53** | **0.213** | **2,01** | **ليس بذي دلالة احصائياً عند (0,05)** |
| **الضابطة** | **26** | **80.962** | **10.974** | **59,56** |
| **المجموع** | **55** | | | | | | | |

**رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة واثر الاجراءات التجريبية :**

1. **ضبط المتغيرات الدخيلة :**ولما كان حصر العوامل المؤثرة في أية ظاهرة من الصعوبة بمكان ، فإننا نقدر وجود عدة متغيرات تؤثر على الظاهرة أثناء إجراء التجربة ،ومن اجل الحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقية ،فإننا نحتاج الى ضبط المتغيرات أثناء إجراء التجارب (ملحم، 2000، 389 )،لذا ينبغي على الباحثين حصرها، و محاولة عزلها لكي لا يكون لها تأثير دخيل وغير محسوب على سير التجربة ، حاول الباحثان قدر الامكان تفادي أثر هذه المتغيرات، وعلى النحو الاتي :
2. **اختيار افراد العينة :** لم يؤثر هذا المتغير في سير التجربة لأنه أعتمد على عمليات التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات مادة الادب القديم للعام السابق،زيادة على انتمائهم ال مدينة واحدة هي عاصمة العراق وبنية اجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية ، متقاربة مما يدل على عدم وجود أثر لهذه المتغيرات في التجربة .
3. **الحوادث المصاحبة :** لم يحدث اي حادث ممكن ان يؤثر على سير التجربة ، إذ أن الظروف التجريبية كانت تسير بتشابه تام للمجموعتين.
4. **الاندثار التجريبي :** والمقصود به ترك بعض الطلبة الخاضعين للتجربة أو انقطاعهم عن الدوام مما يترتب على هذا الترك او الانقطاع تأثيراً في النتائج ( الزوبعي ،1981، ص98) ، لم تتعرض التجربة مدة أجرائها الى ترك او انقطاع احد افرادها أو الانتقال من الكلية اواليها على الرغم من حدوث حالات تغيب عادية جداً وقليلة ولا يمكن ان تؤثر في نتائج البحث.
5. **أداة القياس :** استعمل الباحثان أداة موحدة مع طلبة مجموعتي البحث لقياس اثر نظرية التلقي في التحصيل ، و اعد الباحثان اختباراً(نهائياً) وطبقه على طلبة مجموعتي البحث في وقت واحد .
6. **أثر الاجراءات التجريبية :**عمل الباحثان للحد من أثر هذا المتغير في أثناء سير التجربة ، من خلال ما يأتي :
7. **تحديد المادة الدراسية :** كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب (الأمالي في الأدب الإسلامي) المقرر تدريسها في الفصل الاول لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية للعام الدراسي ( 2014- 2015) ، وهي المواضيع الخمسة الاولى وجدول (7) يوضح ذلك .

**جدول (7) الموضوعات التي درست لمجموعتي البحث**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **المواضيع** | **رقم الصفحة** | **عدد الصفحات** |
| **1** | **حالة الشعر في صدر الاسلام** | **31** | **20** |
| **2** | **حسان بن ثابت الانصاري** | **54** | **22** |
| **3** | **عبدالله بن رواحة** | **80** | **22** |
| **4** | **الحطيئة** | **94** | **22** |
| **5** | **متمم بن نويرة** | **112** | **20** |

1. **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الاربعاء الموافق 16 / 10 / 2014 م وانتهت يوم الاربعاء الموافق 17 / 12 / 2014م ، واستمرت (8 ) اسابيع .
2. **توزيع الحصص :** تمت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وجدول (8) يوضح ذلك .

**جدول (8) توزيع حصص مادة الادب الاسلامي لمجموعتي البحث خلال الاسبوع**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **اليوم** | **المجموعة** | **الحصة** | **الوقت** |
| **الاثنين** | **التجريبية** | **الثانية** | **9,30** |
| **الضابطة** | **الرابعة** | **11,30** |
| **الاربعاء** | **الضابطة** | **الثانية** | **9,30** |
| **التجريبية** | **الرابعة** | **11,30** |

1. **بناية القاعات الدراسية :** تم تطبيق التجربة في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية وكانت القاعات متشابهة في كل الجوانب من نوافذ وابواب وسبورة ونفس المقاعد الدراسية في كل قاعة في القسم ، أذ ان الطلاب درسوا في قاعات متشابهة تماماً.
2. **سرية التجربة :** حرص الباحثان على سرية التجربة بالاتفاق مع رئاسة قسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة العراقية وعلى عدم اخبار الطلبة بطبيعة التجربة وهدفها ، لكي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ، فضلاً عن كون احد الباحثين يعمل تدريسياً في القسم.
3. **التدريس :** درس احد الباحثين مجموعتي البحث لكونه هو مدرس المادة في القسم وهذا يزيد التجربة دقة وموضوعية .
4. **الوسائل التعليمية :** حرص الباحث الذي قام بتدريس المادة على استعمال الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة ) وهي السبورة والاقلام الملونة وتزويد الطلبة ببعض المصادر الاضافية او توجيه الطلبة اليها .

**خامساً : متطلبات البحث :**

1. **تحديد المادة العلمية :** يفترض ان تحدد المادة العلمية قبل الشروع في التجربة لان الاهداف السلوكية والاختبار التحصيلي يتم أعدادها في ضوء المادة العلمية المقرر تدريسها ، لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ، وهذه الموضوعات من كتاب (الأمالي في الأدب الإسلامي ) للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب وجدول (7) يوضح ذلك
2. **صياغة الاهداف السلوكية :** تعرف الاهداف السلوكية بانها اهداف محددة جداً وقابلة للقياس بحيث يمكن تحقيقها في وحدات تعليمية صغيرة ، كتلك التي تنفذ في حصة دراسية (حمودي ، 2008، 45 )، وان صياغة الاهداف السلوكية ليست عملية عشوائية او اجتهاداً شخصياً بل هي عملية تتم في ضوء دراسة يراعي عند وضعها مصادر الاهداف وصياغتها ومواصفتها وشروطها ( اللهيبي ،2008 ، 54) وبموجب شروط الاهداف السلوكية صاغ الباحثان (25) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على الاهداف العامة لتدريس مادة الادب الاسلامي في قسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة العراقية ، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة بين المستويات الاربعة الاولى في تصنيف بلوم (التذكر ،الفهم ،التطبيق والتحليل ) في المجال المعرفي (تصنيف بلوم ) لان هذه المستويات تلائم الطلبة في هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة ، والملحق (3) يوضح ذلك ، ولغرض التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وجدول (9) ،يوضح ذلك.

**جدول (9) اسماء المحكمين**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **القب العلمي** | **الاسم الكامل** | **التخصص** |
| **1** | **أ.د** | **حاتم طه السامرائي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **2** | **أ.د** | **فاروق خلف العزاوي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **3** | **أ.د** | **محسن حسين الدليمي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **4** | **أ.م.د** | **داود عبد السلام صبري** | **طرائق التدريس العامة** |
| **5** | **أ.م.د** | **عبد الرزاق الاحبابي** | **النحو العربي** |

بعد تحليل اجابات الخبراء البالغ عددهم ( 5 ) عدلت بعض الاهداف ،وحذفت (5) اهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق عليها (80%) من موافقة الخبراء ، وبذلك اصبحت الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (20) هدفاً سلوكياً الملحق ( 3 ) .

1. **تحديد الخطط التدريسية :** ان مفهوم التخطيط لإعداد الدرس هو عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ، ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة .(جابر ،1999، 147) ، ويعد اعداد الخطة التدريسية من متطلبات التدريس الناجح ، لذاأعد الباحثان ( 10) خططاً تدريسية انموذجية للموضوعات الخمسة تدرس قبل الشروع بالتجربة لموضوعات الادب الاسلامي التي تدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب ، والاهداف السلوكية المصاغة ، على وفق طبيعة المتغير المستقل ، نظرية التلقي مع المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية المتبعة مع المجموعة الضابطة وتم اعداد خمس خطط للتدريس للمجموعة التجريبية التي تدرس بنظرية التلقي بواقع خطة لكل موضوع دراسي ، وخمس خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية المتبعة بواقع خطة لكل موضوع راسي، و للتأكد من صدق الخطط عرضت أنموذجاً من كل نوع من الخطط على مجموعة من الخبراء جدول (9) والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ، واجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات الخبراء، والملحقان (5 و6 ) يوضحان الخطة التدريسية الاولى ( باستعمال نظرية التلقي ) ،والثانية (بالطريقة الاعتيادية المتبعة ) .
2. **خطوات طريقة نظرية التلقي :** ان من اهم الامور الاساسية في هذا البحث خطوات طريقة نظرية التلقي لاستعماله في تدريس المادة ، لذا اطلع الباحثان على عدد من الطرائق واعدّا طريقة تناسب المحتوى التعليمي للمادة التي ستدرس ،وسيعرض الباحثان فيما يلي الخطوات التي اتبعها عند تصميم دروس حسب الطريقة الحالية ،ولقد روعي أن يكون لكل درس من هذه الدروس أهدافه التعليمية ، ومحتواه الدراسي ، ووسائل تقويمه وفيما يلي عرضاً لمكونات كل درس :
3. **تحديد عنوان الدرس :** ويذكر فيه اسم الموضوع المراد تدريسه ، وشرح جوانبه .
4. **تحديد الاهداف :** وتشمل الاهداف العامة لتدريس المادة والاهداف الخاصة السلوكية لكل موضوع والتي يتوقع تحقيقها .
5. **التمهيد وتهيئة الطلبة :** ويكون من خلال ربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي واستذكار الجوانب المهمة في الدرس السابق وتوجيه اسئلة تتعلق بموضوع الدرس الحالي وتقديم الوسائل المختلفة التي تثير الطلبة ، وتمهد ، وتشوق الطلبة إليه وتهيئ أذهانهم له ، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة هذا الموضوع .
6. **العرض والطريقة :** وتشمل على الجوانب الاساسية والعناصر المكونه لموضوع الدرس ، والمناسبة للطلبة في المرحلة الجامعية .
7. **استراتيجية التدريس :** وتتمثل في شرح وتوضيح المحتوى الدراسي للموضوع من خلال المناقشة والحوار بين التدريسي والطلبة ، والمشاركة والتفاعل الايجابي بينهم من خلال مجموعة من المحاور المنبثقة من نظرية التلقي ومنها ( محور الاسهاب ، ومحور وسيناريو التوقعات ) على حسب طبيعة كل درس وكل فقرة وفكرة في الدرس .
8. **المناقشة التقويمية :**تشمل التدريبات التحريرية واسئلة متعددة ومختلفة تتعلق بالموضوع بكل عناصره ، ويجاب عنها شفهياً وكتابياً ، سواءً اكانت تدريبات اثناء الحصة الدراسية ، او تدريبات الواجب البيتي في اطار (التقويم البنائي ) هذا بالإضافة الى التقويم النهائي للبرنامج ككل.
9. **الواجب البيتي :** ويتضمن سؤالاً محورياً مكملاً للتقويم .
10. **طريقة اجراء التجربة (التعليم باستعمال نظرية التلقي) :**وقد قام الباحثان بتنفيذ اجراءات السير في التدريس بالشكل التالي :
11. مجموعة من المناقشات قبل عرض عنوان الدرس ليتوصل الطلبة الى العنوان بانفسهم .
12. التمهيد للموضوع وتهيئة الطلبة وجذب انتباههم نحو الدرس .
13. تقديم فكرة جمالية عن الموضوع وشرحها وتوضيحها ،وذلك بالحوار والمناقشة مع الطلبة .
14. قراءة الموضوع قراءة فردية ، للوقوف على أهم العناصر والجوانب الاساسية لمحتواه وعرضها في مجموعة من التساؤلات ودعوة الطلبة للتفكير فيها .
15. عرض اهم النقاط والعناصر التي يحتويها الموضوع على السبورة بخط واضح ، ويطلب من الطلبة كتابتها في كراساتهم .
16. مطالبة الطلبة بقراءة النص ، ومطالبتهم بإعادة صياغة وسرد جزئيات الموضوع شفاهه بلغتهم الخاصة دون التقيد بلغة بالنص حتى يتمكنوا من تخزين النص في ذاكرتهم .
17. مرحلة الصياغة ويقوم الطلبة بالصياغة من خلال النقد لتنظيم النص وصياغته وفق لرؤيتهم به مستنداً على ما تلقوه من النص .
18. سيناريوا التوقعات وفيها يقوم الطلبة بصياغة سيناريو المتوقع والممكن لبنية الموضوع ودلالته انطلاقاً من الخطوة السابقة ومن المؤشرات النصية الملتقطة .
19. اجراء التقويم لكل موضوع ، وهو عبارة عن مجموعة من الاسئلة والتدريبات المرتبطة بالموضوع واهدافه ، والذي من خلاله يتأكد الباحثان من مستوى جميع الطلبة في التعلم والاستجابة لعملية التدريس ، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الانشطة لاكتساب المهارات ، وبعد اجراء التقويم المناسب لكل موضوع يتم تكليف الطلبة بواجب بيتي يتضمن مجموعة اخرى من الانشطة . من خلال تكليفهم بقراءة واجبات إضافية او عمل خطة او نشاط خاص ربطة ببقي المواضيع الدراسية .

**سادساً : اداة البحث ( الاختبار التحصيلي ) :**

"ان الاختبار التحصيلي يقيس التعلم الذي يحدث نتيجة للخبرة في موقف تعلم يتم التحكم فيه ، مثل ، صف دراسي ، او برنامج تدريبي ، وأن الاطار المرجعي الذي نهتم به هو الحاضر أو الماضي ، أي الوضع الراهن لما تعلمه الطلبة" ،(علام ، 2014، 123) ، وتعد الاختبارات التحصيلية من اكثر ادوات التقويم استعمالا في المؤسسات التربوية التعليمية في العالم ، وبالنظر لعدم توفر اختبارات تحصيلية مقننة يمكن الاعتماد عليها في قياس التحصيل الدراسي لمادة الادب الاسلامي في قسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة العراقية اعد الباحثان اختباراً تحصيلياُ للمجموعتين التجريبية والضابطة ،يغطي المواضيع الخمسة ، لقياس أثر استعمال نظرية التلقي في تحصيل الطلبة في مادة الادب الاسلامي وعلى وفق الخطوات الاتية :

1. **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) :** "بعد تحديد نطاق كل من المحتوى ، والمهارات والاوزان التي تدل على الاهمية النسبية لكل من الموضوعات الرئيسة والفرعية ،والمهارات ذات المستويات المختلفة ، فإن الباحثين يحتاجان الى وسيلة تنظيمية تساعد في ربط المهارات بالمحتوى بحيث يمكن تقدير اوزان تتناسب مع أهمية المهارة والمحتوى في آن واحد لكي يضمن توزيع جميع مستويات المهارات في اطار محتوى المادة الدراسية ، وتمثيلها في الاختبار، وعلى اساس هذا الوزن يمكنه تحديد عدد المفردات والمهام الاختبارية المطلوب اعدادها ، وهذه الوسيلة التنظيمية تسمى جدول المواصفات" (علام ، 2014، 140 ) ، وقد تم اعداد الخارطة الاختبارية (جدول 10) ، شملت الموضوعات الخمسة في مادة الادب الاسلامي للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة العراقية في ضوء عدد من الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الاربعة الاولى لتصنيف (بلوم) في المجال المعرفي (التذكر ، الفهم ،التطبيق ، التحليل) ، وتم تحديد نسبة الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع ، اما نسبة أهمية مستوى الاهداف فقد حددت في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الاربعة ، كما حدد الباحثان ايضاً عدد فقرات الاختبار التحصيلي ب(20) فقرة ، وكل فقرة تقيس هدفاً سلوكياً واحداً واستخراج عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات كل مستوى في الخارطة الاختبارية وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات) المتمثلة في عدد صفحات كل موضوع ، وعدد الفقرات الكلي ، وجدول (10) يوضح ذلك .

**جدول (10) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الاهداف**  **المحتوى** | **عدد الدروس** | **الاهمية النسبية** | **فقرات الاختبار التحصيلي** | | | | **المجموع** |
| **تذكر** | **فهم** | **تطبيق** | **تحليل** |
| **الموضوع الاول** | **2** | **20%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **4** |
| **الموضوع الثاني** | **2** | **20%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **4** |
| **الموضوع الثالث** | **2** | **20%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **4** |
| **الموضوع الرابع** | **2** | **20%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **4** |
| **الموضوع الخامس** | **2** | **20%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **4** |
| **المجموع** | **10** | **100%** | **5** | **5** | **5** | **5** | **20** |

1. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :** بلغت فقرات الاختبار التي اعدها الباحثان (20) فقرة موزعة بين محتوى المنهج الدراسي المقرر بواقع اربع اسئلة متنوعة لكل موضوع من نوع الاختيار من متعدد ، "اذ يعتبر هذا النوع من الاسئلة من افضل أنواع الاسئلة واكثرها صدقاً وثباتاً واستعمالاً في الاختبارات"( الرواشدة ، و اخرون ،2000 ، 4 ) ، ولكونها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للباحث، ( داود ،وعبد الرحمن، 1990 ، 118 ) وجدول (10) والملحق( 7 ) .
2. **صدق الاختبار التحصيلي :** " يتعلق صدق محتوى الاختبار بالحكم على مدى كفاية مفرداته كعينة ممثلة لنطاق محتوى أو أهداف يُفترض أن الاختبار يقيسه " (علام ، 2014، 107 ) ، " يكون الاختبار التحصيلي صادقاً أذا تمكن من قياس مدى تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها ، ولا يقيس شيئاً اخر بدلا ً منها او بالإضافة اليها"،(ملحم ،2000 ، 273)، ولكي يكون الاختبار الذي اعد صادقاً ومناسباً للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها ، استعمل صدق المحتوى ، فقد قام الباحثان بعرض الاختبار مع الاهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمختصين جدول ( 9) في مناهج وطرائق التدريس ، لاستطلاع أراءهم فيه لبيان مدى ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه ، وسلامة صياغته والمستويات التي يقيسها ومدى ملاءمتها لمستوى طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية عينة البحث ، وبحصول نسبة (80%) فأكثر من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرات وأعيد صياغة عدد منها وأصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (20) فقرة اختبارية الملحق (7) موزعة على الموضوعات الخمسة من مادة الادب الاسلامي ، وبذلك تحقق صدق الاداء .
3. **تحليل فقرات الاختبار التحصيلي :** " نظراً لان نوعية الاختبار وجودته تعتمد اعتماداً كبيراً على نوعية وجود المفردات التي يشتمل عليها ، فإن تحليل المفردات يعد أمراً ضرورياً لتحسين الاختبارات وبخاصة الاختبارات التحصيلية ، (علام ،2014 ، 112) ، ولمعرفة الوقت المستغرق للاختبار ، ومدى وضوح فقراته الاختبارية ودقة صياغتها ووضوح التعليمات الاختبارية، طبق الباحثان الاختبار يوم الأربعاء الموافق 17/ 12/ 2014م على طلبة المرحلة الثانية الشعبة (ب) وبلغ عددهم (26) طالباً وطالبة ( العينة الاستطلاعية ) ، بعد ان تبين للباحثين ان الموضوعات نفسها قد درست لهم ، وبعد ان طبق الاختبار تبين ان فقرات الاختبار جميعها واضحة وان متوسط زمن الاجابة (45) ، وبعد تصحيح اجابات طلبة العينة الاستطلاعية ،رتب الباحثان درجاتهم تنازلياً ، ثم قام بتقسيمهم الى فئتين بنسبة ( 27% ) ، الفئة العليا (13) طالباً و طالبة ،والفئة الدنيا (13) طالباً وطالبة بوصفها افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لمعرفة خصائص الفقرات ، فقد وجدت ان هذه النسبة تعطي أعلى تمييزاً للفقرة ، اذا كان التوزيع اعتدالياً (عودة ، 1999 ، 122 ) ، وقد بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (26) طالباً وطالبة ، وكانت اعلى درجة للمجموعة العليا (19) درجة واوطأ درجة في المجموعة الدنيا (5) درجات ثم حسب متوسط الصعوبة وقوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار على النحو الاتي :
4. معامل الصعوبة : "هي نسبة عدد الطلبة الذين اجابوا على المفردة اجابة صحيحة ، ومقدار هذه النسبة يسمى (معامل الصعوبة) ، فكلما زاد هذا المقدار دل ذلك على سهولة المفردة ،وكلما قل اعتبرت المفردة صعبة ، (علام ، 2014 ،113 ) ،" والاختبار الجيد يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و (0,80) " ، (الظاهري، 1999 ، 129 ) وباستعمال معادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,60) و(0,30) وجدول (11) يوضح ذلك .

**جدول (11) معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **تسلسل الفقرة** | **معامل الصعوبة** | **تسلسل الفقرة** | **معامل الصعوبة** |
| **1** | **0,37** | **11** | **0,60** |
| **2** | **0,34** | **12** | **0,47** |
| **3** | **0,45** | **13** | **0,55** |
| **4** | **0,50** | **14** | **0,34** |
| **5** | **0,30** | **15** | **0,45** |
| **6** | **0,44** | **16** | **0,50** |
| **7** | **0,33** | **17** | **0,32** |
| **8** | **0,36** | **18** | **0,50** |
| **9** | **0,42** | **19** | **0,42** |
| **10** | **0,50** | **20** | **0,45** |

1. قوة تمييز الفقرات : "هي قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا للصفة التي يقيسها الاختبار، (القيسي ، 2006 ، 73) واستعمل الباحثان معادلة تمييز الفقرة ، والتي تستعمل عندما تكون الاجابة عن الفقرة صحيحة ، او خاطئة وتعطي لها درجة واحدة او (صفر) ، في حساب القوة التمييزية لكل فقرات الاختبار ووجدت انها تتراوح بين (0,40) و(0,65) ، " فإذا كان قيمة هذا المعامل (0,40) أو اكبر ، فإن هذا يكون دليلاً على أن المفردة تميز بين المجموعتين بدرجة جيدة، (علام ، 2014 ، 116 ) وجدول (12) يوضح ذلك.

**جدول (12) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **تسلسل الفقرة** | **القوة التمييزية** | **تسلسل الفقرة** | **القوة التمييزية** |
| **1** | **0,52** | **11** | **0,52** |
| **2** | **0,55** | **12** | **0,50** |
| **3** | **0,50** | **13** | **0,55** |
| **4** | **0,44** | **14** | **0,45** |
| **5** | **0,60** | **15** | **0,40** |
| **6** | **0,50** | **16** | **0,42** |
| **7** | **0,65** | **17** | **0,62** |
| **8** | **0,60** | **18** | **0,56** |
| **9** | **0,50** | **19** | **0,40** |
| **10** | **0,52** | **20** | **0,55** |

1. **فعالية البدائل الخاطئة :"**البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من الطلبة المجموعة العليا وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه" (عودة ، 1999 ، 120 ) ، لذا تم ترتيب اجابات الطلبة عن فقرات سؤال الاختيار من متعدد وقسمت على مجموعتين عليا ودنيا ،وبعد حساب فعاليات البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا وبهذا تقرر ابقاء البدائل على ماهي عليه وجدول (13) يوضح ذلك .

**جدول (13) فعالية البدائل الخاطئة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **البديل الخاطئ الاول** | **البديل الخاطئ الثاني** | **البديل الخاطئ الثالث** |
| **1** | **0,31-** | **0,57-** | **0,56-** |
| **2** | **0,27-** | **0,51-** | **0,48-** |
| **3** | **0,37-** | **0,43-** | **0,43-** |
| **4** | **0,27-** | **0,45** | **0,63-** |
| **5** | **0,36-** | **0,60-** | **0,41-** |
| **6** | **0,24-** | **0,45-** | **0,52-** |
| **7** | **0,25-** | **0,52** | **0,39-** |
| **8** | **0,31-** | **0,61-** | **0,38-** |
| **9** | **0,31-** | **0,44-** | **0,55-** |
| **10** | **0,27-** | **0,54-** | **0,39-** |

1. **ثبات الاختبار التحصيلي :** "فمعامل الثبات يعد مهماً في المقارنة بين الاختبارات لانه يكون مؤشراً لاتساق ما يقيسه الاختبار،(علام ،2014 ، 247) ، ومن اجل التحقق من ثبات الاختبار بحسب فقراته الاختبارية ، صحح الباحثان اجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغة (26) طالباً وطالبة ، وللتحقق من ثبات الاختبار استعمل الباحثان معادلة (كودر- ريشارسون)، التي تعطي نتائج دقيقة في الاختبارات الموضوعية ،وبالاعتماد على درجات الصعوبة للفقرات على الفقرات المتبقية في الاختبار التحصيلي ، اذ بلغ الثبات (0,72) وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على العينة والملحق ( 7 ) يوضح ذلك .

**ثامناً : اجراءات تطبيق التجربة :**

بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشر الباحثان بتطبيقها يوم الاربعاء 16/10/ 2014م ، وتم انهاء التدريس يوم الاربعاء 17/12/2014م ، وبهذا استغرقت التجربة (8) اسابيع ، وقد اتبع الباحث طريقة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية و الضابطة ، التجريبية باستعمال نظرية التلقي بالتدريس ، والمجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية المتبعة بالتدريس ، ولكون احد الباحثين مدرس المادة في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية ،سهل هذا الموضوع اجراء التجربة بكل سهولة ويسر من خلال السيطرة على الطلبة في المجموعتين ، وسرية التجربة ،والمرونة في التحكم بجدول المحاضرات وسير التجربة بصورة طبيعية خلال فترة اجرائها دون اي عارض يعرقل سيرها الطبيعي من جميع الجوانب العلمية والفنية المصاحبة لها .

**تاسعاً: تطبيق الاختبار التحصيلي :**

اخبر الباحث طلبة عينة البحث ، ان هناك اختباراً سيجرى لهم قبل يومين من موعد اجرائه ،ذلك لكي تتكافأ عينة البحث بالتهيؤ له ، طُبق الاختبار على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق 22/12/2014م ، في تمام الساعة (9,30) صباحاً ،وقد اسند عملية المراقبة الى اساتذه في القسم ليسهل على الباحثين الاشراف على المجموعتين بالتناوب بصورة معتدلة بينهما من اجل المحافظة على سلامة التجربة وقد سارت عملية الاختبار سيراً طبيعياً .

**طريقة تصحيح الاختبار :** تم تصحيح اجابات الطلبة على اساس اعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقراتها وصفر للاجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها اكثر من اشارة معاملة الاجابة غير الصحيحة وعلى هذا الاساس كانت الدرجة العليا للاختبار (20) درجة ودرجته الدنيا (صفر) ، وكانت الدرجة (20) اعلى درجة ، والدرجة (5) ادنى درجة ، والملحق ( 8) يبين ذلك .

**عاشراً: الوسائل الاحصائية :** استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية :

1. **الاختبار التائي) :(T-tes**للعينتين المستقلتين وقد استعمل لأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في حساب أعمار طلبة مجموعتي البحث ، وفي حساب درجات مادة الادب القديم للعام السابق والمعدل العام وكذلك في حساب الفرق في الاختبار التحصيلي .
2. **معادلة مربع كاي :** لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للابوين .
3. **معادلة كودر – ريشارسون : ( KR-20 )** استعملت لغرض حساب الثبات .
4. **معادلة معامل الصعوبة :** استعملت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .
5. **معادلة معامل تمييز الفقرة :** استعملت في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي .

**الفصل الرابع**

**عرض نتائج البحث وتفسيرها**

**اولاً : عرض النتائج :**

**جدول (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والضابطة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| التجريبية | 29 | 14.345 | 3.188 | 53 | 3.081 | 2.01 | **دالة احصائياً عند (0,05)** |
| الضابطة | 26 | 11.808 | 2.885 |
| المجموع | 55 | | | | | | |

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (14) أن متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية تبلغ (14.345) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة بلغ ( 11.808) ، وعند استعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.081) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 53 ) حين كانت القيمة التائية الجدولية ( 2.01 ) والملحق ( 8) يوضح ذلك ،ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، فان هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على ( لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الادب الاسلامي باستعمال نظرية التلقي ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الادب الاسلامي بالطريقة الاعتيادية المتبعة ) .

**ثانياً : تفسير النتائج :** يتبين من النتائج التي توصل اليها البحث أن استعمال نظرية التلقي في تدريس مادة الادب الاسلامي ، له اثر ايجابي في زيادة التحصيل الدراسي، لدى طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية الاداب في الجامعة العراقية ، مما يدل على أهميتها في رفع المستوى العلمي ، والمعرفي ، اما سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نظرية التلقي ، على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية المتبعة ، فقد يعود الى الاسباب الاتية :

1. أن استعمال نظرية التلقي يؤدي الى تفجير المزيد من طاقات الابداع عند الطلبة ،إذ أنه يبعدهم عن الروتين والتكرار اللذين هما سمة الاسلوب التقليدي في التعليم ، فيتوفر لديهم الوقت لاداء انشطة أكثر ابتكاراً وابداعاً .
2. تمنح نظرية التلقي االطلبة قدراً كبيراً من الثقة بالنفس والاعتماد عليها لانه نوع من انواع التعلم الذاتي .
3. أن الطلبة في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة العراقية وجدوا في استعمال نظرية التلقي تلبية لرغباتهم واندفاعهم نحو التطلع لكل ماهو جديد من طرائق التدريس الحديثة .
4. أن استعمال نظرية التلقي في التدريس يحفز الطلبة على المتابعة للمادة والتشوق للدرس والتفاعل معه

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**اولاً: الاستنتاجات :** في ضوء النتائج التي توصل ليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي

1. أظهرت نظرية التلقي فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، وفي كل محور من محاور المهارات لدى الطلبة .
2. زيادة فاعلية الطلبة في المشاركة بالدرس وشد انتباههم اليه .
3. أن التطور في طرائق التدريس له التاثير الفاعل في الجانب التربوي اذا ما استعمل استعمالا جيداً .

**ثانياً: التوصيات :** من خلال نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان بما يأتي :

1. افساح المجال امام الطلبة حتى يختاروا الموضوعات التي يرغبون القراءة فيها من المنهج المحدد ، واطلاق العنان لخيالهم في تلقي هذه الموضوعات بطريقة ناقدة .
2. تعليم الطلبة القراءة الناقدة من خلال القراءة .
3. العمل على تشجيع أساتذة اللغة العربية على استعمال نظرية التلقي في التدريس ، نظراً لما اثبتته من دلالات ايجابية على تحصيل الطلبة .

**ثالثاً: المقترحات :**  استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي ، يقترح الباحثان :

1. اجراء بحث في اثر استعمال نظرية التلقي في مادة اخرى غير الادب في نظرية التلقي .
2. اجراء بحث في اثر استعمال نظرية التلقي في متغير الجنس .

المصادر

**القران الكريم**

1. ابن منظور ،محمد بن مكرم : **لسان العرب** ،ط2 ،دار الاحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، 1992م.
2. اسماعيل ،زكريا : **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،1999م.
3. البستاني ،اكرم : **المنجد في اللغة العربية** ، ط3، المنقحة ،دار النشر ، بيروت ،2000م.
4. أيزر، فولفانغ :**" افاق نقد استجابة القارئ"** ،ترجمة احمد يونس ،مجلة كلية الآداب ،العدد 6، الرباط ، 1994م.
5. بريون ، فوزية : **قراءة العقاد لشعر شوقي على ضوء نظرية التلقي** ،مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ،مصر،2002م.
6. جابر ، جابر عبد الحميد : **ستراتيجيات التدريس والتعلم** ، ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1999م.
7. الجرجاني ، عبد القاهر : **دلائل الاعجاز** ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1984م.
8. حسين ،السيد حسين محمد : **" فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الاعدادية العامة"** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة المنصورة ، كلية التربية ، دمياط ، مصر ،2007م.
9. حمود ،محمد : **مكونات القراءة المنهجية للنصوص** ، ط1 ، دار الثقافة والنشر، الدار البيضاء ، المغرب ،1988 م.
10. حمودي ،غانم ابراهيم : **القياس في الابحاث التربوية** ، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية ، عدد12، ديوان الوقف السني ، العراق ،2008م .
11. داود ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن :**مناهج البحث التربوي**  ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد ،1990م.
12. الزوبعي ،عبد الجليل واخرون :**الاختبارات و المقاييس النفسية** ،وزارة التعليم العلي والبحث العلمي، دار الكب للطباعة والنشر ،الموصل ،1981م.
13. الرواشد ،واخرون : **مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية** ،وزارة التربية والتعليم ، الاردن ، عمان ، 2000م.
14. سمير ،حميد : **النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الادبي عند المعري** ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ، 2005م.
15. شحاته ،حسن : **مناهج جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي** ،ط2، الدار العربية للكتاب ،2001م.
16. شريف ، اسماء : **تطوير منهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية في مصر** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة )، كلية التربية جامعة عين شمس ،مصر ،2002م.
17. الصفار ،ابتسام مرهون :**الأمالي في الادب الاسلامي** ، ط1 ،مطابع بيروت الحديثة ،لبنان ،2011م.
18. الظاهر ،زكريا محمد واخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان،1999م.
19. عبادة ،احمد : **قراءات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام** ،مركز الكتاب ، مطبعة آمون ، القاهرة ،2001م.
20. عبد الرحمن ،محمد السيد :**نظريات الشخصية** ،دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع ،القاهرة،1998م.
21. عبد الواحد ،محمود عباس : **قراءة النص وجمالية التلقي** ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1996م.
22. عبد الوهاب ،سمير :" **بحوث ودراسات في اللغة العربية** ،ج 2 ،المكتبة العصرية ، المنصورة ، مصر ،2002م.
23. علام ، صلاح الدين محمود :**الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط4 ، دار الفكر،عمان ، 2014 م.
24. عودة ،احمد سليمان :**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،ط1،المطبعة الوطنية ،الاردن ،1999م.
25. عودة ،ناظم : **الاصول المعرفية لنظرية التلقي** ،دار الشرق ، عمان ، الاردن ،1997م.
26. القعود ،عبد الرحمن محمد ، **الابهام في شعر الحداثة** ، عالم المعرفة ،العدد 279 ، الكويت ،2002م.
27. القيسي ،هدى محمد سلمان : **"أثر الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص "،** (رسالة ماجستير غير منشورة ) ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ، بغداد ،2006م.
28. اللهيبي ،احمد خليل درويش : "**أثر استعمال طريقة تحليل النص في تحصيل طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية في مادة التفسير وتنمية المفاهيم الخلقية لديهم** "،(رسالة ماجستير غير منشورة ) ،كلية التربية الاساسية ، الموصل ،2008م.
29. المتقن ،محمد :**مفهومي القراءة والتأويل** ، مجلة علم الفكر ، مجلد 33 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت ،2004م.
30. المرسي ، محمد حسن ،دور القارئ (المتلقي) في النص الادبي (مدخل لتدريس الادب ) ،**مجلة كلية التربية بدمياط** ،جامعة المنصورة ،1998م.
31. ملحم، سامي محمد : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ،عمان ،دار المسيرة،ط2، 2000م.
32. هولب ،روبرت: **نظرية التلقي** ، ترجمة عز الدين اسماعيل ، النادي الادبي الثقافي ،جدة ،2000م 33-Mohmmed Ali Al-Kuli :”Method of teaching English “ , Dar Al-Falah , Swaith , Jordan ,2000 .

الملحق (1) اعمار الطلبة مجموعتي البحث محسوبة بالشهور

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة التجريبية | ت | المجموعة الضابطة |
| 1 | 245 | 1 | 259 |
| 2 | 238 | 2 | 228 |
| 3 | 219 | 3 | 271 |
| 3 | 242 | 4 | 219 |
| 5 | 217 | 5 | 290 |
| 6 | 290 | 6 | 250 |
| 7 | 276 | 7 | 236 |
| 8 | 248 | 8 | 296 |
| 9 | 214 | 9 | 260 |
| 10 | 243 | 10 | 246 |
| 11 | 241 | 11 | 226 |
| 12 | 247 | 12 | 263 |
| 13 | 214 | 13 | 235 |
| 14 | 234 | 14 | 284 |
| 15 | 284 | 15 | 217 |
| 16 | 237 | 16 | 228 |
| 17 | 241 | 17 | 224 |
| 18 | 248 | 18 | 237 |
| 19 | 230 | 19 | 260 |
| 20 | 238 | 20 | 237 |
| 21 | 237 | 21 | 238 |
| 22 | 230 | 22 | 260 |
| 23 | 325 | 23 | 261 |
| 24 | 237 | 24 | 238 |
| 25 | 238 | 25 | 237 |
| 26 | 250 | 26 | 265 |
| 27 | 237 |  |  |
| 28 | 238 |  |  |
| 29 | 241 |  |  |

**الملحق (2) درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمادة الادب القديم للسنة الدراسية السابقة.**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **المجموعة التجريبية** | **ت** | **المجموعة الضابطة** |
| 1 | 97 | 1 | 71 |
| 2 | 75 | 2 | 82 |
| 3 | 78 | 3 | 76 |
| 3 | 94 | 4 | 65 |
| 5 | 76 | 5 | 97 |
| 6 | 89 | 6 | 73 |
| 7 | 91 | 7 | 62 |
| 8 | 79 | 8 | 96 |
| 9 | 79 | 9 | 82 |
| 10 | 75 | 10 | 96 |
| 11 | 86 | 11 | 72 |
| 12 | 86 | 12 | 65 |
| 13 | 79 | 13 | 93 |
| 14 | 80 | 14 | 68 |
| 15 | 80 | 15 | 89 |
| 16 | 96 | 16 | 96 |
| 17 | 71 | 17 | 93 |
| 18 | 69 | 18 | 69 |
| 19 | 84 | 19 | 94 |
| 20 | 80 | 20 | 84 |
| 21 | 84 | 21 | 80 |
| 22 | 77 | 22 | 85 |
| 23 | 78 | 23 | 86 |
| 24 | 80 | 24 | 77 |
| 25 | 79 | 25 | 78 |
| 26 | 77 | 26 | 76 |
| 27 | 80 |  |  |
| 28 | 77 |  |  |
| 29 | 87 |  |  |

**الملحق (3) الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **الهدف السلوكي جعل الطالب قادراً على ان :** | **المستوى** |
| 1 | يعرف الشعراء المسلمين في صدر الاسلام | معرفه |
| 2 | يبين باختصار حالة الشعر في صدر الاسلام | فهم |
| 3 | يكتب مقطعا شعريا من شعر الرد على المشركين | تطبيق |
| 4 | يحلل مقطعاً شعريا من شعر الرد ع المشركين | تحليل |
| 5 | يعرف الشاعر حسان بن ثابت | معرفه |
| 6 | يبين باختصار حياة الشاعر حسان بن ثابت | فهم |
| 7 | يكتب مقطعاً من قصيدة حسان بن ثابت | تطبيق |
| 8 | يحلل مقطعاً شعرياً من قصيدة حسان بن ثابت | تحليل |
| 9 | يعرف الشاعر عبدالله بن رواحة | معرفه |
| 10 | يبين باختصار حياة الشاعر عبدالله بن رواحة | فهم |
| 11 | يكتب مقطعاً من قصيدة عبدالله بن رواحة | تطبيق |
| 12 | يحلل مقطعاً شعرياً من قصيدة عبدالله بن رواحة | تحليل |
| 13 | يعرف الشاعر الحطيئة | معرفه |
| 14 | يبين باختصار حياة الشاعر الحطيئة | فهم |
| 15 | يكتب مقطعا من قصيدة الشاعر الحطيئة | تطبيق |
| 16 | يحلل مقطعا شعريا من قصيدة الشاعر الحطيئة | تحليل |
| 17 | يعرف الشاعر متمم بن نويرة | معرفه |
| 18 | يبين باختصار حياة الشاعر متمم بن نويرة | فهم |
| 19 | يكتب مقطعا من قصيدة الشاعر متمم بن نويرة | تطبيق |
| 20 | يحلل مقطعا شعريا من قصيدة الشاعر متمم بن نويرة | تحليل |

**الملحق (4) يبين درجات ثبات الاختبار**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الفقرات** | **نسبة الصح** | **نسبة الخطاء** | **الصح x الخطأ** |
| 1 | 0,25 | 0,75 | 0,1875 |
| 2 | 0,65 | 0,35 | 0,2275 |
| 3 | 0,35 | 0,65 | 0,2275 |
| 4 | 0,50 | 0,50 | 0,25 |
| 5 | 0,60 | 0,40 | 0,24 |
| 6 | 0,70 | 0,30 | 0,21 |
| 7 | 0,75 | 0,25 | 0,1875 |
| 8 | 0,80 | 0,20 | 0,16 |
| 9 | 0,40 | 0,60 | 0,24 |
| 10 | 0,70 | 0,30 | 0,21 |
| 11 | 0,50 | 0,50 | 0,25 |
| 12 | 0,80 | 0,20 | 0,16 |
| 13 | 0,55 | 0,45 | 0,2475 |
| 14 | 0,50 | 0,50 | 0,25 |
| 15 | 0,65 | 0,35 | 0,2275 |
| 16 | 0,45 | 0,55 | 0,2475 |
| 17 | 0,65 | 0,35 | 0,2275 |
| 18 | 0,65 | 0,35 | 0,2275 |
| 19 | 0,60 | 0,40 | 0,24 |
| 20 | 0,55 | 0,45 | 0,2475 |

مجموع ص xخ = 6,3 التباين = 20 0,72 KR20 =

**الملحق (5)**

**خطة انموذجية لتدريس طلبة المجموعة التجريبية باستعمال نظرية التلقي .**

المرحلة والشعبة : الثانية ( أ ) المادة : الادب الاسلامي

اليوم وتاريخ : الاثنين 3 / 11/ 2014 المحاضرة : الثانية

**الموضوع / الشاعر حسان بن ثابت**

**اولاً: الاهداف العامة :**

1-تدريب الطلبة على جودة النطق وسلامة الاداء .

2-تقوية الطلبة بالخط والاملاء .

3-تعريف الطلبة بالآدب العربي .

**ثانياً : الاهداف السلوكيه المتوقعة : يفترض بعد قراءة النص ان يكون الطالب قادراً على ان :**

1. **يعرف الشاعر حسان بن ثابت**
2. **يبين باختصار حياة الشاعر حسان بن ثابت**
3. **يكتب مقطعا شعريا من قصيدة حسان بن ثابت**
4. **يحلل مقطعا شعريا من قصيدة الشاعر حسان بن ثابت**

**ثالثاً : مصادر التعلم والوسائل :**

1. الكتاب المنهجي
2. السبوره والطباشير الملون
3. البطاقات الملونه التي تحتوي المفردات الجديدة .

**رابعاً : خطوات تنفيذ الدرس .**

**1-التمهيد : (5 دقائق**)

المدرس (الباحث): يحاول اثارة انتباه الطلبة وجذب انتباههم للدرس الجديد عن طريق ربط المحاضرة الجديدة بالمحاضرة السابقة ، فيقول :عرفتم في المحاضرة السابقة شعراء العصر الاسلامي وحفظتم جزءاً من قصائدهم التي فخر فيها بأيام العرب وامجاد وملاحم المسلمين وبطولاتهم وردو على شعر المشركين بكل قوة وفخر وبسالة وهم كثر ،واليوم نتعرف على شاعر بارز من شعراء هذا العصر الذي له قصائد رائعه في عصر قبل الاسلام و وبعد الاسلام كرس شعره وحياته وصاغهما من اروع واجمل القصائد الشعرية في مدح الرسول الاعظم محمد بن عبد الله (ص) وتميز بحس شعري وصورة رائعه ومتكاملة الجوانب الابداعية .

الطلبة : نحن على استعداد للدرس الجديد .

المدرس (الباحث): من هو حسان بن ثابت ؟ والى اي قبيلة ينتمي ؟

الطلبة : هو حسان بن ثابت بن منذر بن ثابت بن منذر بن حرم ،وينتمي الى قبيلة الخزرج .

المدرس (الباحث):احسنتم شاعرنا هو حسان بن ثابت بن منذر بن ثابت بن منذر بن حرم الخزرجي ، وولد في في يثرب ونشأ فيها ومارس نشاطه فيها، وحدد الباحثون ولادته بعام 563م ، وكان لقبيلته شان في الاسلام ودور كبير بعده حين نصروا رسول الله (ص) وازروه ، وكان شعره لسان حال قومه يفخر بهم ، ويعدد امجادهم ، ويعلي من شأن رؤسائهم وفرسانهم .

والان من ينشد لنا مطلع من قصيدته قبل الاسلام ؟

طالب : أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل

المدرس (الباحث): احسنت هذا هو مطلع قصيدته المشهورة التي القاها في ديوان الغساسنة امام الشاعرين النابغة الذبياني و وعلقمة الفحل وكان هذا البيت مطلعها .

المدرس (الباحث ): من ينشد لنا مطلع اول قصيدة القاها شاعرنا في الاسلام ؟

الطالب : لست الى عمرو ولا المرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

ولو لا أبو وهب لصرت قصائد على شرف الورقاء يهوين حسرا

المدرس (الباحث) :احسنت هذا هو مطلع القصيدة التي القاها راداً فيه على ضرار بن الخطاب الذي فخر باسره سعد بن عبادة بعد بيعة العقبة الثانية ، وقد كان سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو من نقباء قومهم في تلك البيعة فلحقت بهم قريش واسرت سعداً وربطت يداه الى عنقه وأدخل مكة وعذب وضرب ،واما المنذر بن عمرو فقد هرب منهم ونجا ، وهنا يرد حسان على ضرار في اول شعر قاله في الاسلام .والان لنقرأ القصيدة .

**2-العرض والطريقة :**

بعد الانتهاء من اسئلة التمهيد ، يتم العرض من خلال ما ياتي :

مطالبة الطلبة بفتح الكتاب المنهجي ص 22 .

يقرأ المدرس قراءة جهرية انموذجية ، وهذه خطوة مهمة لا نها تذلل صعوبة قراءة الشعر وفهمه على الطلبة وهي ذات فائدة في ضبط القراءة المصورة للمعنى ليشعروا وجدانياً بالجمال الفني ويفهموه فهماً دقيقاً .

وبعدها يبدأ المدرس في طرح الاسئلة المعالجة لنص القراءة والكتاب مغلق .

1. امامك نص يحمل العنوان ( فتح مكة ) ما الفكار التي تتوقع ان تحتويه
2. لو اردت ان تكتب موضوعا موجزا من عندك تحت العنوان السابق ، ماذا تقول .
3. ما الالفاظ التي تتوقع ورودها في هذا الموضوع ؟ من خلال العنوان السابق .

افتح الكتاب واقراء الموضوع قراءة صامتة  **( 5 دقائق)**

يهيئ المدرس الجو الهادئ في اثناء القراءة الصامته ويخبرهم بعدم تحريك الشفاه في اثناء القراءة ، ولغاية من هذه القراءة ان يترك للطلبة الفرصة لتلفظ الكلمات الصعبة والتدريب عليها .

1. تضمن الدرس مجموعة من الافكار الرئيسة ، ماهي ؟
2. الى اي مدى تتفق افكار الكاتب مع الافكار التي توقعتها سابقا ً ؟

ويقراء بعض الطلبة الجيدون النص قراءة جهرية ، ويفضل ان يقرأ الطالب الواحد عدداً من الابيات لا تتجاوز اثنان او ثلاثة لفسح المجال امام اكبر عدد من الطلبة لقراءة النص . 20 دقائق

يقسم القصيدة على وحدات كل وحدة منها تمثل فكرة معينة ،وتوضيح معاني المفردات الغامضة الواردة في كل وحدة ويثبتها المدرس (الباحث) على السبورة ويتم توضيحها للطلبة :ثم يوجه المدرس الاسئلة الاتية :

1. المدرس (الباحث): والان نعود الى النص (الوحدة الاولى) ويطلب من احد الطلبة قراءة جهرية :

الطالب : قال حسان بن ثابت في مطلع قصيدة له يقال انها قبل فتح مكة :

عفت ذات الأصابع فالجواء الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء

وكانت لايزال بها أنيس خلا مروجها نعم وشاء

المدرس (الباحث) : احسنت والان من يوضح لنا ماذا اراد الشاعر في هذه الابيات ؟

الطالب : هذه الابيات فيها وصف واضح الى الديار التي يراها في مخيلته مقفرة يتذكرها ايام اقامة اهلها فيها وكيف كانت عامرة بهم تسرح في مروجها الخضراء النعم اي الابل والشياه.

**المدرس : فشاعرنا في هذه الابيات وهي المقدمة الطللية وقف فيها الشاعر على مواضع في بلاد الشام بكي اطلالها المقفرة التي كانت انيسة من قبل بأهلها ،وما يملكون من نعم وشياه**

1. **استخرج اكثر الألفاظ اسهاما في التعبير عن الهدف وبناء رؤيته للموضوع**

**الطلبة يكتبون على السبورة الالفاظ :**

عفت : درست الروامس : الرياح السماء : المطر الطيف : الخيال

السبيئة : الخمر هصره :أماله الاشربات جمع اشربة تنهنهنا : تكفنا

اللقاء : لقاء العدو عدمنا : أهلكنا يبارين : يسابقن الأعنة : أعنة الخيل جمع عنان

المدرس الباحث : احسنتم ،نعم

المدرس (الباحث) : والان نعود الى النص (الوحدة الثانية ) ويطلب من احد الطلبة قراءة جهرية :

الطالب : فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني إذا ذهب العشاء

لشعشاء التي قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء

كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء

على انيابها أو طعم غص من التفاح هصره الجناء

إذا ما الأشربات ذكرن يوماً فهن لطيب الراح الفداء

المدرس (الباحث) : احسنت والان من يوضح لنا ماذا اراد الشاعر في هذه الابيات ؟

الطالب : وسرعان ما ينتقل الشاعر من وصف الديار الى تذكر خيال الحبيبة الذي يلح في اقتحام مخيلته فيؤرقه ثم يسترسل في وصف صاحبة الخيال وهذا يتيح له الانتقال الى معنى اخر من خلال تشبيه رضابها بالخمر .

المدرس (الباحث) : احسنت ،نعم فشاعرنا في هذه الابيات ، وهو لا يزال مستمر في المقدمة الطللية بعد ان وصف الديار انتقل بسرعة الى وصف الحبيبة وتذكر خيالها الذي يلح في اقتحام مخيلته فيؤرقها ، تم يسترسل في وصف صاحبة الخيال ، وينتقل الى معنى اخر من خلال تشبيه رضابها بالخمر ، ثم ينتقل المدرس (الباحث) الى شرح (الوحدة الثالثة ) وذلك باتباع الخطوات الانفة الذكر في شرح وتحليل الوحدة الولى والثانية

3-المناقشة والتقويم 5 دقائق

بعد الانتهاء من الدرس يقوم المدرس (الباحث) بتوجيه بعض الاسئلة للطلبة ،وذلك لمعرفة مدى استيعابهم للدرس الجديد ، ومن هذه الاسئلة :

- من يذكر لنا اسم ونسب صاحب النص ؟ - ما السبب الذي دفع الشاعر الى قصيدته ؟

- قراءة البيت الاول من القصيدة ؟ - ماذا وصف الشاعر في قصيدته ؟

- ما الفكار التي تدور في ذهنك وانت تقرأ النص والعلاقة التي تربط بينهما وبين الدرس ؟

- اكتب فقرة من عندك تتحدث فيها عن الفخر والنصر .

- الى اي مدى جاءت الفاظ هذا النص مناسبة لمايهدف اليه الشاعر ؟ وما الالفاظ التي كنت تتننبأ بورودها ولم تأت ؟ اجب مستشهدا .

- رسم الشاعر صورة متكاملة للنصر على المشركين في فتح مكة . ما هو رأيك في هذه الصورة من خلال افكارها ، الفاظها ، تركيبها ، اساليبها ؟

**4-الواجب البيتي :**

حفظ سبعة ابيات من قصيدة كعب بن زهير (نهج البردة ) في المحاضرة القادمة .

**5- الانشطة الاثرائية :**

بعد الانتهاء من عرض الطريقة السالفة الذكر اكلف الطلبة بمجموعه من الانشطة منها :

امامك مجموعه من الانشطة الاثرائية تخير واحد منها واشترك به .

-اذهب الى المكتبة واختر احد الكتب التي تشير الى انتصارات وبطولات المسلمين وملاحم الفتوحات الاسلامية واكتب موجزا عنها .

- اشترك مع زملائك في الفصل في اعداد لوحة تضم صورة لفتح مكة ، وتعلق في الفصل .

- اجمع مجموعة من الايات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة تحث فيها على الجهاد في سبيل الله وحث المسلمين على تحرير اراضيهم ومقدساتهم .

- اذهب الى المكتبة واجمع مجموعة من القصائد الشعرية تتحدث عن انتصارات وفتوحات المسلمين ودونها في كراس خاص بك تعرض في الفصل .

**الملحق (6)**

**خطة انموذجية لتدريس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتبعة .**

المرحلة والشعبة : الثانية (ج ) المادة : الادب الاسلامي

اليوم وتاريخ :الاثنين 3 / 11/ 2014 المحاضرة : الربعة

**الموضوع / الشاعر حسان بن ثابت**

**اولا ً: الاهداف العامة :**

1. تدريب الطلبة على جودة النطق وسلامة الاداء .
2. تقوية الطلبة بالخط والاملاء .
3. تعريف الطلبة بالآدب العربي .

**ثانياً : الاهداف السلوكيه المتوقعة : يفترض بعد قراءة النص ان يكون الطالب قادراً على ان :**

1. يعرف الشاعر حسان بن ثابت .
2. يبين باختصار حياة الشاعر حسان بن ثابت.
3. يكتب مقطعا شعريا من قصيدة حسان بن ثابت.
4. يحلل مقطعا شعريا من قصيدة الشاعر حسان بن ثابت.

**ثالثاً : الوسائل التعليمية :**

1. السبورة 2- الطباشير الملون . 3- البطاقات الملونه

**رابعاً : خطوات تنفيذ الدرس .**

1. **التمهيد : (5 دقائق)**

**المدرس (الباحث):** يحاول اثارة انتياه الطلبة وجذب انتياههم للدرس الجديد عن طريق مجموعة من المناقشات قبل عرض عنوان الدرس ليتوصل الطلبة الى العنوان بانفسهم ، ربط المحاضرة الجديدة بالمحاضرة السابقة ، فيقول :عرفتم في المحاضرة السابقة شعراء العصر الاسلامي وحفظتم جزءاً من قصائدهم التي فخر فيها بايام العرب وامجاد وملاحم المسلمين وبطولاتهم وردو على شعر المشركين بكل قوة وفخر وبسالة وهم كثر .

تقديم فكرة جمالية عن الموضوع وشرحها وتوضيحها ،وذلك بالحوار والمناقشة مع الطلبة .

واليوم نتعرف على شاعر بارز من شعراء هذا العصر الذي له قصائد رائعه في عصر قبل الاسلام و وبعد الاسلام كرس شعره وحياته وصاغهما من اروع واجمل القصائد الشعرية في مدح الرسول الاعظم محمد بن عبد الله (ص) وتميز بحس شعري وصورة رائعه ومتكاملة الجوانب الابداعية .

**الطلبة :** نحن على استعداد للدرس الجديد .

**المدرس (الباحث):** من هو حسان بن ثابت ؟ والى اي قبيلة ينتمي ؟

**الطلبة :** هو حسان بن ثابت بن منذر بن ثابت بن منذر بن حرم ،وينتمي الى قبيلة الخزرج .

**المدرس (الباحث):**احسنتم شاعرنا هو حسان بن ثابت بن منذر بن ثابت بن منذر بن حرم الخزرجي ، وولد في في يثرب ونشأ فيها ومارس نشاطه فيها، وحدد الباحثون ولادته بعام 563م ، وكان لقبيلته شان في الاسلام ودور كبير بعده حين نصروا رسول الله (ص) وازروه ، وكان شعره لسان حال قومه يفخر بهم ، ويعدد امجادهم ، ويعلي من شأن رؤسائهم وفرسانهم .

والان من ينشد لنا مطلع من قصيدته قبل الاسلام ؟

**طالب :** أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل

**المدرس (الباحث):** احسنت هذا هو مطلع قصيدتة المشهورة التي القاها في ديوان الغساسنة امام الشاعرين النابغة الذبياني و وعلقمة الفحل وكان هذا البيت مطلعها .

**المدرس (الباحث ):** من ينشد لنا مطلع اول قصيدة القاها الشاعرنا في الاسلام ؟

**الطالب :** لست الى عمرو ولا المرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

ولو لا أبو وهب لصرت قصائد على شرف الورقاء يهوين حسرا

**المدرس (الباحث) :**احسنت هذا هو مطلع القصيدة التي القاها راداً فيه على ضرار بن الخطاب الذي فخر باسره سعد بن عبادة بعد بيعة العقبة الثانية ، وقد كان سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو من نقباء قومهم في تلك البيعة فلحقت بهم قريش واسرت سعداً وربطت يداه الى عنقه وأدخل مكة وعذب وضرب ،واما المنذر بن عمرو فقد هرب منهم ونجا ، وهنا يرد حسان على ضرار في اول شعر قاله في الاسلام .والان لنقرأ القصيدة .

1. **القراءة الجهرية :**

يقرأ المدرس قراءة جهرية انموذجية فردية ، للوقوف على أهم العناصر والجوانب الاساسية لمحتواه وعرضها في مجموعة من التساؤلات ودعوة الطلبة للتفكير فيها .وهذه خطوة مهمة لا نها تذلل صعوبة قراءة الشعر وفهمه على الطلبة وهي ذات فائدة في ضبط القراءة المصورة للمعنى ليشعروا وجدانياً بالجمال الفني ويفهموه فهما ً دقيقاً .

1. **قراءة الطلبة الصامتة : ( 5 دقائق)**

يهيئ المدرس الجو الهادئ في اثناء القراءة الصامته ويخبرهم بعدم تحريك الشفاه في اثناء القراءة ، ولغاية من هذه القراءة ان يترك للطلبة الفرصة لتلفظ الكلمات الصعبة والتدريب عليها .

1. **القراءة الجهرية الاولى للطلبة : 5 دقائق**

ويقراء بعض الطلبة الجيدون النص قراءة جهرية ، ويفضل ان يقرأ الطالب الواحد عدداً من الابيات لا تتجاوز اثنان او ثلاث لفسح المجال امام اكبر عدد من الطلبة لقراءة النص .

1. **شرح القصيدة وتحليلها : 20 دقيقة**

**عرض اهم النقاط والعناصر التي يحتويها الموضوع على السبورة بخط واضح ، ويطلب من الطلبة كتابتها في كراساتهم ،**وتوضيح معاني المفردات الغامضة الواردة في كل وحدة ويثبتها المدرس (الباحث) على السبورة ويتم توضيحها للطلبة :

عفت : درست الروامس : الرياح السماء : المطر الطيف : الخيال

السبيئة : الخمر هصره :أماله الاشربات جمع اشربة تنهنهنا : تكفنا

اللقاء : لقاء العدو عدمنا : أهلكنا يبارين : يسابقن الأعنة : أعنة الخيل جمع عنان

**المدرس (الباحث):** والان نعود الى النص (الوحدة الاولى) ويطلب من احد الطلبة قراءة جهرية : مطالبة الطلبة بقراءة النص ، ومطالبتهم بإعادة صياغة وسرد جزئيات الموضوع شفاهه بلغتهم الخاصة دون التقيد بلغة بالنص حتى يتمكنوا من تخزين النص في ذاكرتهم .

**الطالب :** قال حسان بن ثابت في مطلع قصيدة له يقال انها قبل فتح مكة وهناك من قال انها قيلت في يوم فتح مكة .

عفت ذات الأصابع فالجواء الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء

وكانت لايزال بها أنيس خلا مروجها نعم وشاء

مرحلة الصياغة ويقوم الطلبة بالصياغة من خلال النقد لتنظيم النص وصياغته وفقاً لرؤيتهم به مستنداً على ما تلقوه من النص .

سيناريوا التوقعات وفيها يقوم الطلبة بصياغة سيناريو المتوقع والممكن لبنية الموضوع ودلالته انطلاقاً من الخطوة السابقة ومن المؤشرات النصية الملتقطة .

**المدرس (الباحث) :** احسنت والان من يوضح لنا ماذا اراد الشاعر في هذه الابيات ؟

**الطالب :** هذه الابيات فيها وصف واضح الى الديار التي يراها في مخيلته مقفرة يتذكرها ايام اقامة اهلها فيها وكيف كانت عامرة بهم تسرح في مروجها الخضراء النعم اي الابل والشياه.

**المدرس الباحث :** احسنت ،نعم فشاعرنا في هذه الابيات وهي المقدمة الطللية وقف فيها الشاعر على مواضع في بلاد الشام بكي اطلالها المقفرة التي كانت انيسة من قبل بأهلها ،وما يملكون من نعم وشياه

**المدرس (الباحث) :** والان نعود الى النص (الوحدة الثانية ) ويطلب من احد الطلبة قراءة جهرية :

**الطالب :**

فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني إذا ذهب العشاء

لشعشاء التي قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء

كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء

على انيابها أو طعم غص من التفاح هصره الجناء

إذا ما الأشربات ذكرن يوماً فهن لطيب الراح الفداء

**المدرس (الباحث) :** احسنت والان من يوضح لنا ماذا اراد الشاعر في هذه الابيات ؟

**الطالب :** وسرعان ما ينتقل الشاعر من وصف الديار الى تذكر خيال الحبيبة الذي يلح في اقتحام مخيلته فيؤرقه ،ثم يسترسل في وصف صاحبة الخيال وهذا يتيح له الانتقال الى معنى اخر من خلال تشبيه رضابها بالخمر .

**المدرس (الباحث) :** احسنت ،نعم فشاعرنا في هذه الابيات ، وهو لا يزال مستمر في المقدمة الطللية بعد ان وصف الديار انتقل بسرعة الى وصف الحبيبة وتذكر خيالها الذي يلح في اقتحام مخيلته فيؤرقها ، تم يسترسل في وصف صاحبة الخيال ، وينتقل الى معنى اخر من خلال تشبيه رضابها بالخمر ، ثم ينتقل المدرس (الباحث) الى شرح (الوحدة الثالثة ) وذلك باتباع الخطوات الانفة الذكر في شرح وتحليل الوحدة الولى والثانية .

1. **القراءة الجهرية الثانية للطلبة : 5 دقائق**

وفيها يقراء الطلبة الذين لم يقرأوا في القراءة الاولى مع التركيز على ان تكون القراءة بصوت واضح وبشكل مضبوط .

1. **التقويم 5 دقائق**

بعد الانتهاء من الدرس يقوم المدرس (الباحث) بتوجيه بعض الاسئلة للطلبة ،والذي من خلاله يتأكد الباحث من مستوى جميع الطلبة في التعلم والاستجابة لعملية التدريس ، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الانشطة لاكتساب المهارات ،، ومن هذه الاسئلة:

-من يذكر لنا اسم ونسب صاحب النص ؟ - ما السبب الذي دفع الشاعر الى القصيدته ؟

- قراءة البيت الاول من القصيدة ؟ - ماذا وصف الشاعر في قصيدته ؟

**8 - الواجب البيتي : يتضمن مجموعة اخرى من الانشطة . من خلال تكليفهم بقراءة واجبات إضافية او عمل خطة**  حفظ سبعة ابيات من قصيدة كعب بن زهير (نهج البردة ) في المحاضرة القادمة .

**الملحق (7)**

**الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية وتعليماته**

أعزائي بين ايديكم اسئلة اختبار مادة الادب الاسلامي في الموضوعات التي درستموها المطلوب منكم :

**اولاً : كتابة البيانات الاتية :**

1. الاسم الكامل : 2- الشعبة :

ثانياً :قراءة التعليمات الاتية :

1. الاجابة تكون ع ورقة الاختبار .
2. الزمن المحدد بالاختبار (40) دقيقة .
3. لا يجوز لك ان تسال الا في حالة وجود كلمة غير صحيحة .
4. اختر الاجابة الصحية فيما يأتي واضعاً دائرة للحرف الذي يحتويه .

س1: لقد برع حسان بن ثابت في فن : أ-الغزل ب- الهجاء ج- المدح د- الرثاء

س2 : من هو صاحب قصيدة هذا محمد .

1. حسان بن ثابت ب- عبد الله بن رواحة ج كعب بن زهير د- الحطيئة

س3: من القائل (أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل )

أ‌-حسان بن ثابت ب- عبد الله بن رواحة ج كعب بن زهير د- الحطيئة

س4 :من القائل (أبت شفتاي اليوم إلا تكلما بشرفما أدري لمن أنا قائله).

أ‌-حسان بن ثابت ب- عبد الله بن رواحة ج كعب بن زهير د- الحطيئة

س5: ماذا قصد الحطيئة بقوله : (فقبح من وجه وقبح حامله)

أ-هجاء جاره ب- هجاء اخاه ج – هجاء نفسه د- هجاء امه

س6: لقد برع الحطيئة في فن : أ‌-الغزل ب- الهجاء ج- المدح د- الرثاء.

س7: ما المقصود بالمديح في قول حسان بن ثابت :

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاربوا النفع في اشيعهم نفعوا

أ- قريش ب- اهل الطائف ج- بنو تميم د- اهل المدينة

س8: من الشعراء المخضرمين عاش 60 عاما قبل الاسلام 60 عام بعده هو :

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويره ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س9: على من كان يرد حسان بن ثابت في قصيدة مطلعها :

ياغراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل

أ-الحارث بن هشام ب- سفيان بن أمية ج-الزبرقان بن بدر د- كعب بن زهير

س10: اي شاعر بنى له الرسول الكريم منبراً في الجامع :

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويره ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س11: من الذي قال له الرسول الكريم (ص) : ((وإياك فثبت الله))

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويره ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س12: من رثى ابن رواحة في هذا البيت: ( بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل)

1. ابو طالب ب – الحمزة بن عبد المطلب ج- زوج الرسول د- اولاد الرسول

س13: من القائل : (يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها )

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويرة ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س14: من قصد الحطيئة بهذا البيت : (تنحي فاجلسي عني بعيداً أراح الله منك العالمينا )

أ-اخته ب-زوجته ج – والدته د- جارته .

س15: امتاز شعر متمم بن النويرة : أ-الغزل ب- الهجاء ج- المدح د- الرثاء.

س16:من القائل (لعمري وما دهري بتأبين مالك ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا ) :

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويرة ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س17:ماذا قصد ابن النويرة في قوله (وكان جناحي أن نهضت أقلني ويحوي الجناح الريش أن يتنزعا)

أ-رعايته لجاره ب-رعاية والدته ج- رعاية أخيه له د-رعاية زوجته

س18: من القائل ( تطاول هذا الليل ما كاد ينجلي كليل تمام ما يريد صراما )

أ-الحطيئة ب- متمم بن النويرة ج - حسان بن ثابت د- عبدالله بن رواحه .

س19:ان ما وصل الينا من اشعار لا يمثل كل الشعر في العصر الاسلامي :

أ-لتحريم الدين للشعر ب-لقلة الشعراء ج- لضياع كثير منه د-عدم تداوله من الناس

س20: من القائل :(وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا كشفت عنه الإله المحاصل )

1. كعب بن زهير ب- لبيد ج- متمم بن النويرة د- بن رواحة

الملحق (8)

درجات الطلبة بالاختبار التحصيلي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة التجريبية | ت | المجموعة الضابطة |
| 1 | 13 | 1 | 10 |
| 2 | 16 | 2 | 6 |
| 3 | 17 | 3 | 12 |
| 4 | 18 | 4 | 13 |
| 5 | 19 | 5 | 12 |
| 6 | 20 | 6 | 14 |
| 7 | 14 | 7 | 10 |
| 8 | 15 | 8 | 7 |
| 9 | 12 | 9 | 8 |
| 10 | 14 | 10 | 9 |
| 11 | 11 | 11 | 10 |
| 12 | 15 | 12 | 8 |
| 13 | 9 | 13 | 11 |
| 14 | 8 | 14 | 12 |
| 15 | 14 | 15 | 13 |
| 16 | 10 | 16 | 14 |
| 17 | 20 | 17 | 16 |
| 18 | 17 | 18 | 17 |
| 19 | 16 | 19 | 14 |
| 20 | 15 | 20 | 12 |
| 21 | 12 | 21 | 16 |
| 22 | 14 | 22 | 15 |
| 23 | 12 | 23 | 12 |
| 24 | 15 | 24 | 10 |
| 25 | 16 | 25 | 15 |
| 26 | 11 | 26 | 11 |
| 27 | 10 |  |  |
| 28 | 18 |  |  |
| 29 | 15 |  |  |

Effect of receiving a theory in the collection of students of the Department of Arabic Language in Madhadbalasalama Aladapfi Iraqi University College

Keywords :

(Reception theory - collection - Islamic literature)

**Preparation**

**Rafid Sbah Tameime Bilal Ibrahim Jacob**

**the Iraqi Arts University University of Baghdad**

1436 Baghdad 2015